



الحمد لله



إلى شيعتنا طريق



إصدار: كشافة الإمام المهدي ﷺ

إعداد: مفوضية الأنشطة الثقافية

الطبعة: الأولى ٢٠١٣ م / ١٤٣٣ هـ

Alansary
design

AL-MAHDI SCOUTS ASSOCIATION

بيروت - بئر حسن - مقابل محطة الرحاب

هاتف: 01/474949 - فاكس: 01/472379 - ص.ب: 268/24

www.mahdifamily.net

Programs-religion@almahdiscouts.net

نورانية التلاوة

حاولوا تلاوة ما يتيسر لكم
تلاوته من القرآن يومياً فتلاوة
القرآن تضيء عليكم نورانية.

الإمام الخامنئي (دام ظله)



الفهرس

- 5 تقديم
- 7 برنامج تعليم تجويد القرآن للفتية
- 9 سجل ومطالب دورة التجويد
- 15 النشاط الأول علم التجويد وفائدته
- 27 النشاط الثاني مخارج الحروف
- 39 النشاط الثالث صفات الحروف 1
- 51 النشاط الرابع صفات الحروف 2
- 63 النشاط الخامس أحكام النون الساكنة والتنوين 1
- 77 النشاط السادس أحكام النون الساكنة والتنوين 2
- 91 النشاط السابع أحكام النون الساكنة والتنوين 3
- 103 النشاط الثامن أحكام الميم الساكنة
- 119 النشاط التاسع أحكام المد 1
- 131 النشاط العاشر أحكام المد 2

الى شيعم
طريق

تقديم

ورد عن رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن مأدبة الله

فتعلموا مأدبته ما استطعتم»^١.

إن أعظم ما يُسخر الفرد فيه نفسه هو تعلّم القرآن الكريم؛ ومعارفه هي أعظم العطايا الإلهية للمؤمن.

وحيث إن كشاف الإمام المهدي ﷺ مؤسسة تربوية رائدة تعمل على صقل نفوس الأطفال والناشئة على طريق التمهيد لصاحب العصر والزمان ﷺ، فإن موفقيتها بالاهتمام بالقرآن الكريم وإقامة الدورات التعليمية لحسن التلاوة والفهم والحفظ هي أعظم العطايا الإلهية التي منحتها.

وحيث إن كشاف الإمام المهدي ﷺ قد رسمت لنفسها

مساراً مستقيماً للتمهيد لصاحب العصر والزمان؛

وحيث إن أجيال التمهيد لا بد لها من الاهتمام بكتاب

الله العظيم والتمسك به؛ كان لزاماً على كلّ الكشفيين المشاركة

في الدورات القرآنية التي توفر لهم حسن التلاوة والارتقاء

بالحفظ وصولاً للفهم والتفكير بآيات الله الكريمة.

وقد تم إعداد الكفايات والأهداف في ثلاث دورات على أن

يُستكمل المسار بدوراتٍ أكثر عمقاً لاحقاً إن شاء الله. وهذه

الدورات هي:

❖ سبيل الذاكرين: الدورة الابتدائية لتعلّم أحكام القراءة والتلاوة

الصحيحة.



❖ طريق الخاشعين: دورة المستوى الثاني لتعلم أحكام التجويد.
❖ إقرأ وارق: دورة في مبادئ حفظ القرآن الكريم.
هذا الكتاب هو متن المشارك لتعلم أحكام التجويد للقرآن الكريم، والتي توفر للمشارك:

❖ تعلم النطق السليم.
❖ إتقان ألفاظ القرآن الكريم.
❖ صون اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن الكريم.
❖ المساعدة على فهم المعاني.
وقد أعدّ هذا المتن بعناية بعد دراسة وتقييم المتون السابقة وهو يحتوي على ما يلي:

❖ الأهداف الخاصّة بكلّ نشاط والتي ينبغي للطالب أن يسعى لتحقيقها.
❖ الأحكام والمفاهيم مع أمثلة تطبيقية.
❖ رسوم مُشجّرة تُساعد المشارك على فهم وحفظ الخلاصات.
❖ تمارين تطبيقية لتثبيت المعلومات.
❖ إضافات قصصية مشجّعة على الاهتمام بالتحصيل القرآني.
❖ بطاقة أهداف الدورة التي تبين مستوى التحصيل منها.
على أنّ الأساس في الدورة هو التطبيق الدائم من خلال القراءة القرآنية لكلّ المشاركين في كافّة الحصص التدريبيّة في الدورة لضمان تثبيت الأحكام التي تمّ التعرّض لها.
ندعو الله تعالى أن يوفّقنا لتحقيق الإنجازات على صعيد تعليم القرآن الكريم، وإشاعة ثقافة الاهتمام به، وأن يكتبنا عنده من أهل القرآن وحامليه والعاملين به، وله الحمد أولاً وأخيراً.

مفوض الأنشطة الثقافية

عشرة ربيع الثاني ١٤٣٤هـ

برنامج تعليم تجويد القرآن الكريم للفتية والناشئة

أولاً: التعريف:

هو برنامج تعليمي تدريسي قرآني يُعنى بتعليم الأجيال من الفتية والناشئة للقرآن الكريم وأحكام تلاوته وفقاً لقواعد التجويد.

ثانياً: الأهداف:

- ✦ تعليم الأجيال من الفتية والناشئة قراءة القرآن الكريم وتجويده وخصوصاً الكشفيين منهم.
- ✦ المساهمة في إحياء القرآن الكريم في قلوب الفتية والناشئة.
- ✦ المساهمة في تعزيز الارتباط بالقرآن الكريم.
- ✦ التشجيع على تلاوة القرآن الكريم.
- ✦ المساهمة برفع نسبة إقامة حلقات التلاوة.
- ✦ رفع نسبة الأفراد الذين يتمكنون من قراءة القرآن الكريم وفق أحكامه.

ثالثاً: السياسات:

- ✦ اعتماد الأساليب والطرق المحيية والسهلة.
- ✦ التنفيذ بمستوى واحد للفئات العمرية من ثماني سنوات فما فوق.
- ✦ اعتماد مبدأ النشاط وليس الدرس على أن لا تتخطى مدة كل نشاط ٦٠ د.
- ✦ تحقيق الأهداف (المعارف والمهارات والاتجاهات) عبر ما يناسبها من الأنشطة.

- ❖ اعتماد طرق التعلّم النشط في الأنشطة.
- ❖ اعتماد مبدأ الأنشطة اللاصقيّة إلى حدٍ ما.
- ❖ إمكانية التنفيذ بأقل مستلزمات وأجهزة للأفواج المستضعفة.
- ❖ الاستفادة من التجارب، والفرص والإمكانات السابقة.
- ❖ الاستفادة من المساجد كمنطلق للحلقات قدر الإمكان.

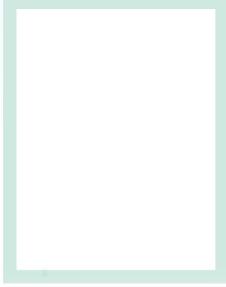
ارشادات المتدرّب

عزيزي المتدرّب: إنّ اهتمامك بالقرآن الكريم هو بذرة طيّبة ستثمر في قلبك الإيمان والرّقي في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى، فقد التحقت بركب المتعلّمين الذين سلكوا طريقاً رفع الله شأنه، فضاهاى به ملائكة السماء وأمرها بوضع أجنحتها تحت أقدام سالكيه، كما أمر الطير في الهواء، والحيتان في الماء أن تستغفر له، وفضّل الله نومهم ليلة واحدة على عبادة العابدين سبعين سنة، لذا نرجو منك أن:

- ❖ تُقدّر جهود مدرّبك وتتبّع ارشاداته ونصائحه.
- ❖ تُركّز جيداً لفهم المعارف والمعلومات التي تأخذها في الدورة.
- ❖ تتدرّب على صحّة التلاوة المجوّدة لامتلاك المهارة.
- ❖ تستمع من حينٍ لآخر للتلاوات المُسجّلة لتصحيح الأخطاء التي ربما تقع فيها.
- ❖ تلتزم بكافّة التكاليف التي تُطلب منك خلال الدورة لما في ذلك من فائدة كبرى.
- ❖ تهتم بحلّ التمارين الموجودة في كلّ نشاط لما لذلك من أهميّة في ترسيخ المعلومات التي تتعلّمها خلال النشاط.
- ❖ تحضر إلى الحلقات على وضوء لأهميّة ذلك واستحبابه.
- ❖ تُصمّم على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعارف القرآنيّة عبر المشاركة بدورات المستويات الأعلى.

إلى شيخ
طريق

سجّل ومطالب الدورة



❖ اسم المشارك:

❖ المفوضيّة:

❖ القطاع:

❖ الفوج:

❖ مستوى الدورة: طريق الخاشعين

❖ المدرّب:

❖ مدّة الدورة:

❖ قائد الدورة:



إلى شيعس طريق

مطالب الدورة توقيع المدرب التاريخ

		١. يُشارك في الأنشطة العشر.
		٢. يُشارك في أنشطة التطبيق الستة.
		٣. يُشارك بفاعليّة في الدورة، ويلتزم بضوابطها.
		٤. يحلّ التمارين المتعلقة بكافة الأنشطة.
		٥. يقرأ سورة [يس] بصورة صحيحة وفقاً لأحكام التجويد. (خاص بالأخوة).
		٦. تقرأ سورة مريم بصورة صحيحة وفقاً لأحكام التجويد. (خاص بالأخوات).



مطالب النشاط الأوّل

توقيع المدرّب التاريخ

1. يشرح معنى علم التجويد وفائدته.
2. يُعدّد مراتب التلاوة.

مطالب النشاط الثاني

توقيع المدرّب التاريخ

--	--

1. يتمكّن من نطق الحروف العربيّة من مخرجها الصحيح.

مطالب النشاط الثالث

توقيع المدرّب التاريخ

1. يتعرّف إلى صفات الحروف بشكل إجمالي.
2. يعرّف حروف صفة القلقلة ويميّزها.
3. يعدّد أقسام القلقلة .
4. يطبّق صفة القلقلة خلال حلقة تلاوة.
5. يتعرّف إلى صفة التكرير الخاصّة بحرف الراء.
6. يعرف أحكام الراء بشكل إجمالي.
7. يُطبّق صفة التكرير في حلقة قرآنية.



مطالب النشاط الرابع

توقيع المدرّب التاريخ

--	--

--	--

--	--

1. يتعرّف إلى صفتي الاستعلاء والاستفال في الحروف ويطبّقهما بشكل صحيح.
2. يتعرّف إلى صفتي الهمس والجهر ويُطبّقهما بشكل صحيح.
3. يتعرّف إلى صفة الصفير ويُطبّقها بشكل صحيح.

مطالب النشاط الخامس

1. يُطبّق حكمي الاظهار الحلقي والاقلاب بشكل صحيح

	توقيع المدرّب
	التاريخ

مطالب النشاط السادس

توقيع المدرّب التاريخ

1. يُميّز بين الادغام بغنة والادغام بلا غنة.
2. يُطبّق حكمي الادغام بغنة والادغام بلا غنة.

مطالب النشاط السابع

1. يُطبّق حكم الاخفاء الحقيقي بشكل صحيح.

	توقيع المدرّب
	التاريخ

طريق
الى شيعم

مطالب النشاط الثامن

توقيع المدرّب التاريخ

1. يُميّز بين الميم الساكنة وغيرها.
2. يُطبّق الإخفاء، والإدغام، والإظهار الشفوي بشكل صحيح.

توقيع المدرّب التاريخ

مطالب النشاط التاسع

1. يعرف أنواع المدود
2. يعرف المدّ الطبيعي ويطبّقه

مطالب النشاط العاشر

1. يعرف المدّ المتوقّف على همز ويطبّقه

	توقيع المدرّب
	التاريخ







النشاط الأول

علم التجويد وفائدته





الأهداف

١. يشرح معنى علم التجويد وفائدته.

٢. يُحدّد مراتب التلاوة.

المقدّمة

قال عزّ وجل: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^١.
 وقد سئل الإمام عليّ عليه السلام عن معنى قوله تعالى في
 هذه الآية فقال عليه السلام:
 «الترتيل: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف»^٢.

١- سورة المزمل ، الآية ٤.
 ٢- السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، ج ١ ، ص ٢٢١.

تعريف التجويد:

التجويد: من الجودة؛ أي جعل الشيء أكثر جودةً وإتقاناً، وهو التحسين؛ أي تحسين النطق بأفضل أداءٍ ممكن. ويختصُّ التجويد بالكلمات القرآنية التي هي كلام الله تعالى الذي أنزله وحياً على النبي محمد ﷺ. ولهذا فإنه يستحقُّ أن يتميَّز في تلاوته عن سائر الكتب والكلمات الصادرة عن بني البشر. وقد وضع بعض العلماء أحكاماً وضوابط تختصُّ بكيفية تلاوة القرآن الكريم تبعاً لما وصل إليهم من أخبار عن تلاوة الرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته ﷺ وأصحابه.

الشيخ طريق

موضوعه:

موضوع علم التجويد هو الكلمات القرآنية؛ والتي هي كلام الله عزَّ وجلَّ الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ.

فائدته:

الفائدة من علم التجويد هي:

١. صون اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم، فمن صان لسانه عن الخطأ في القرآن وعمل بما فيه نال سعادة الدنيا والآخرة.
٢. تعلُّم النطق السليم؛ لأنَّ تعلُّم أحكام التجويد يُساعد على لفظ كلِّ حرف من مخرجه الصحيح.
٣. حلية التلاوة وزينة القراءة؛ لأنَّ التلاوة المجوِّدة للقرآن

الكريم، تُعطي جمالية للقراءة وتساعد على تدبّر الآيات والتفكير فيها.

٤. **صحة العبادات**؛ فقد أفتى بعض العلماء بعدم صحة الصلاة فرادى لمن لم تصحّ قراءته للقرآن الكريم، وخصوصاً عندما يتغير المعنى في القراءة، فعليه إقامتها جماعة بإمامة من يكون عادلاً وتصحّ تلاوته للقرآن الكريم.

مراتب التلاوة:

التلاوة من حيث النطق بالحركات والحروف والكلمات سرعة وبطءاً، وإظهاراً وتشديداً وتخفيفاً، تُقسم إلى ثلاث مراتب هي: التحقيق والحذر والتدوير.

التحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه. والتلاوة تحقيقاً هي عبارة عن إعطاء الحروف حقّها من إشباع المدود، وإتمام الحركات، وتوفية الغنّات، وإخراج الحروف بعضها من بعض، وهو الذي يُستحسن الأخذ به في مقام التعليم. ولكن ينبغي الحذر من الإفراط في تفكيك حروف الكلمات، أو توليد حروف من الحركات، أو تحريك السواكن.

الحذر: هو مصدر من حَدَرَ أي أسرع. والحذور يعني الهبوط الذي يلازمه الإسراع. والتلاوة حذراً هي الإسراع بالتلاوة، وتكون بتخفيفها بالقصر، والتسكين، ونحو ذلك مع

مراعاة أحكام التجويد: من إظهار، وإدغام، ووقف، ووصل، ومع الانتباه من بتر^١ حروف المد، واختلاس أكثر الحركات، أو إهمال الغنات.

التدوير: هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي التحقيق والحد. وكل هذه المراتب الثلاث المذكورة يعمها الترتيل. فمن قرأ القرآن بأية مرتبة من المراتب المذكورة يكون مرتلاً للقرآن.

والترتيل: هو القراءة بتمهّل واطمئنان من غير عجلة، مع مراعاة مخارج الحروف وحفظ الوقوف، وهو معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^٢، وقوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾^٣؛ أي تمهّل في قراءته وتأمل فيها، وذلك يساعد على تدبّر الآيات وفهمها.

ففي الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام عندما سُئل عن معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^٤، قال: «الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف»، وقال عليه السلام: «بينه تبياناً ولا تهذه هذا الشعر ولا تنشره نثر الرمل ولكن أفزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم أحدكم آخر السورة»^٥.

ومن هنا نستخلص أنّ الترتيل أعّم من هذه المراتب الثلاث ويكون بـ:

١. القراءة بطمأنينة وخشوع وتدبّر.
٢. مراعاة الأداء الصحيح للحروف والكلمات.
٣. مراعاة حدود الوقف والابتداء.

الشيخ
طريق



١- أي قطع.
٢- سورة المزمل، الآية ٤.
٣- سورة الإسراء، الآية ١٠٦.
٤- سورة المزمل، الآية ٤.
٥- الكليني، الكافي، ج ٢، ٢٠.



١. رتّب الكلمات التالية لتحصل على تعريف علم التجويد:
التجويد، التحسين، لغةً، هو، .



٢. ضع إشارة أمام العبارة الصحيحة، وإشارة أمام العبارة الخاطئة وصحح الخطأ.

- ✦ الفائدة من علم التجويد صون اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم، وكسب الأجر والثواب.
- ✦ موضوع علم التجويد هو الأحاديث النبوية الشريفة، الصادرة عن النبي الأكرم ﷺ.
- ✦ مراتب علم التجويد أربع هي: التدوير، التحقيق، الحدر، والترتيل.
- ✦ التلاوة تحقيقاً هي القراءة ببطء مع مراعاة كافة الأحكام التجويدية.
- ✦ التلاوة حدرًا هي القراءة بسرعة دون مراعاة لأحكام التجويد.
- ✦ التلاوة التدويرية هي القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي التحقيق والحدر.
- ✦ التلاوة الترتيلية هي القراءة بتمهّل واطمئنان من غير عجلة، مع مراعاة مخارج الحروف وحفظ الوقوف.

هل تعلم؟

- ✦ أن أول صانع للدروع هو النبي داود عليه السلام.
- ✦ أن أول حافظ للقرآن الكريم هو النبي محمد عليه السلام.
- ✦ أن أول مخلوق من طين هو النبي آدم عليه السلام.
- ✦ أن كلمة [الله] وردت في كل آية من آيات سورة المجادلة.
- ✦ أن النبي إدريس عليه السلام سُمِّي بذلك لكثرة درسه الكتب (كتب الله وحكمه)، وهو أول من خطَّ بالقلم.
- ✦ أن قاتل النمرود الذي تجبر وتحدى الله تعالى هو بعوضة دخلت في أنفه وتسببت بهلاكه وذلك ليدله الله سبحانه وتعالى بأن أصغر المخلوقات قتلته.



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

- أساليب غير محبذة^١ في القراءة:
- هناك أساليب غير محبذة في قراءة القرآن الكريم قد يصل بعضها لدرجة الحرمة، ويُفضّل تجنّبها وهي:
- أ. التطريب: وهو أن يتتبع القارئ صوته فيخلّ بأحكام التجويد وأصوله.
- ب. الترجيع: وهو تمويج الصوت أثناء القراءة، وخاصّة في المدّ (أو هو رفع الصوت ثمّ خفضه وإعادة الرفع والخفض - في المدّ الواحد - مرّات)

إلى شيعم
طريق



ج. الترقيص: هو أن يزيد
القارئ حركات بحيث
يتكسر كالأقاص.

د. التحزين: هو أن يترك
القارئ طبعه وعادته بالتلاوة على
وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع بقصد
الرياء والسمعة. أمّا إذا أتى القارئ بالتلاوة بنغمة حزينة في خشوع
وتدبر ومحافظة على الأحكام والأصول فهذا جائز ليس بممنوع.
وقد أشار الإمام الصادق عليه السلام في حديث، إلى أن حُسن قراءة القرآن
وتلاوته أن يكون معها «...اللين والرقة والدمعة والوجل»^٢.

شرط أن يكون الحزن والوجل روحياً باطنياً لا تظهر آثاره على الوجه
والملامح، ليكون وصف القارئ في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «العارفُ
وجههُ مستبشِرٌ وقلبه ووجلٌ محزون»^٣.



١ - أي غير مفضلة.

٢ - الشيخ الصدوق، ص ٣٢٨.

٣ - الريشهري، موسوعة العقائد الإسلامية، ج ٣، ص ٢٩٢.

❖ من اكتشافات القرآن العلميّة

دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس

تبيّن الحقائق التاريخية أنّ غاليليو الإيطاليّ كان أوّل من اكتشف دوران الأرض حول نفسها قبل نحو أربعة قرون، بينما كان العلماء قبله يؤمنون بنظرية بطليموس المصريّ القائلة إنّ الأرض هي مركز الكون وإنّ جميع الأجرام الأخرى تدور حولها.

وكان جزاء غاليليو على اكتشافه العلميّ هذا أنّ حكّمت الكنيسة بكفره، ولم ينج من الموت إلاّ بإظهار الندم على اكتشافه ذلك. غير أنّ علماء آخرين تابعوا نظريته وأكّدها بحيث إنّها أصبحت اليوم من الأمور التي لا يختلف فيها اثنان، بل لقد ثبت بالتجارب الملموسة أنّ الأرض تدور حول نفسها، وخاصّة بعد التحقيقات الفضائيّة.

وعليه فقد فقدت الأرض مركزيّتها بالنسبة للكون بعد أن تبيّن أنّنا كنّا من قبل ضحيّة خطأ حواسّنا، فكنا نخلط

الشيء
طريق

حركة الأرض بحركة مجموعة الثوابت والسيارات. إننا نحن الذين نتحرك، وكنا نعتبرها هي التي تتحرك. وعلى كل حال، فقد سيطرت نظرية بطليموس نحو ألف وخمسمائة سنة على عقول العلماء. وعند ظهور القرآن لم يكن أحد يجرؤ على القول بخلاف ذلك، ولكننا إذا رجعنا إلى آيات القرآن نجد أن الله تعالى في الآية ٨٨ من سورة «النمل» يتحدث عن حركة الأرض فيقول عز وجل: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾.

هذه الآية تشير بوضوح إلى حركة الجبال مع أننا نراها ساكنة جامدة. إن تشبيه حركتها بحركة السحاب يفيد السرعة مع الهدوء. أما التعبير عن حركة الأرض بحركة الجبال، فهو لكي يبين أهمية الموضوع، إذ لا حركة للجبال بغير حركة الأرض من تحتها، أي إن حركتها هي حركة الأرض نفسها، سواء أكان المقصود دورانها حول نفسها، أم حول الشمس، أم كليهما.





تصوّر الآن عصراً كانت فيه
جميع المحافل العلميّة في
العالم والإنسان العاديّ، يؤمنون
بنظريّة سكون الأرض ودوران الشمس
والكواكب الأخرى حولها. ألا يكون الإخبار
بحركة الأرض بهذا البيان معجزةً علميّة، خاصّة
أنّ المخبر إنسان أمّي لم يدخل مدرسة، بل
إنّه نشأ في محيط متخلّف لا مدرسة فيه ولا
تعليم؟ أفلا يكون هذا دليلاً على كون
القرآن كتاباً سماوياً؟^١

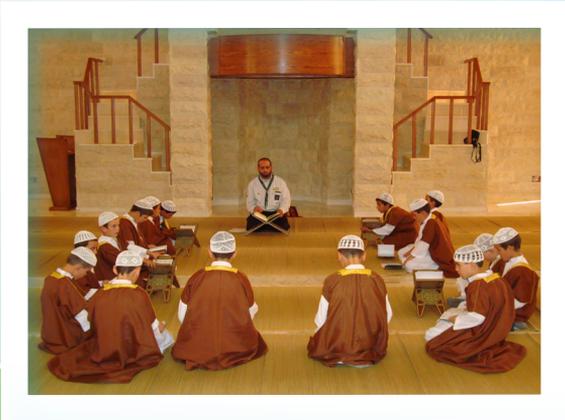
١ - الشيخ مكارم الشيرازي، سلسلة دروس
في العقائد الإسلاميّة، ص ١١٤، ١١٥، ١١٦.



النشاط الثاني

مخارج الحروف





١. يتمكّن من نطق الحروف العربيّة من مخرجها الصحيح.

الأهداف

المقدّمة

عن رسول الله ﷺ:

«معلّم القرآن ومتعلمه، يستغفر له كلّ

شيء حتى الحوت في البحر»!

تمهيد:

الحروف الهجائية عددها تسعة وعشرون حرفاً ١، مجموعة في الكلمات التالية: [أبجد هوّز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ]، [والألف] ٢. ولكل حرف من هذه الحروف مخرج أو محلّ يخرج منه في الفم عند النطق به ويميّزه عن غيره، وهذا ما يُسمّى بمخارج الحروف.

تعريفها:

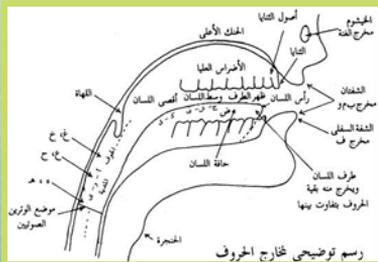
مخرج الحرف هو المكان الذي ينتهي عنده صوت النطق بالحرف فيتميّز به عن غيره من الحروف. ولمعرفة مخرج أيّ حرف فإننا نسكّنه ونُسبّقه بهمزة متحرّكة، ثم نلفظه ونصغي إليه، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه. فإذا أردنا معرفة مخرج الباء مثلاً نسكّنه ثم نُسبّقه بهمزة. نحو: (ب) فإننا نلفظ [أَب] ونراقب محلّ انقطاع مخرجها فنجده من الشفتين.

عددتها:

يبلغ عدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً، وهي موزّعة على خمسة مواضع

(مخارج) تُسمى بالمخارج العامة وهي:

١. الجوف
٢. الحلق
٣. اللسان
٤. الشفتان
٥. الخيشوم



- ١ - على اعتبار أنّ الهمزة حرفٌ مستقلٌّ غير الألف المدبّنة.
- ٢ - الألف حرف مستقل عن الهمزة.

١. الجوف: وفيه مخرج واحد، تخرج منه حروف المد الثلاثة وهي:

أ- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (أ)، نحو: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ١، ﴿وَأَتْلُكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ ٢.

ب- الواو الساكنة المضموم ما قبلها (و)، نحو: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ٣.

ج- الياء الساكنة المكسور ما قبلها (ي)، نحو: ﴿فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا﴾ ٤.

وتسمى هذه الحروف بالجوفية لخروجها من الجوف، وتسمى المديّة لامتداد الصوت في يسر عند نطقها. وهذه الحروف ليس لها مكان محدد في الانتهاء، بل تنتهي بانتهاء هواء الفم.

٢. الحلق: وفيه ثلاثة مخارج، تتكوّن فيها ستة حروف تسمى

بالحروف الحلقية وهي: (أ، ه، ع، ح، غ، خ). نحو:

(ءَأْتَيْتُمْ)، (أَهْدَى، أَهْل)، (أَعْلَمَ)، (أَحْسَنَ، أَحْكَمَ، أَحْرَصَ)، (أَغْنَى)، (أَخْرَجَكُمْ). وتسمى هذه الحروف بالحروف الحلقية لخروجها جميعها من الحلق.

٣. اللسان: وهو عضلة كبيرة مغطاة بغشاء مخاطي به غدود وحببيات

لتذوق الطعام، ويحتل معظم التجويف الفمي، فيمكن له الالتفاف والانحراف سواء في الكلام أم غيره. ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً هي: (ق، ك، ي، ش، ج، ض، ل، ن، ر، ت، د، ط، ز، ص، س، ث، ذ، ظ).

نحو: (أَقْلَمَهُمْ)، (أَكْبَرَ)، (أَيَّدِيهِمْ)، (أَشْرَكُوا)، (أَجْرُهُمْ)، (أَضْعَافًا)، (أَلْهَيْكُمْ)، (وَأَنْفِقُوا، وَأَنْهَرِ)، (أَرْسَلْنَاكَ)، (أَنْزَابًا)، (أَدْوَا)، (أَطْعَمَهُمْ)، (أَزْوَاجًا)، (أَصْحَابَ)، (أَسْلَمَ)، (أَثْمَرَ)، (أَذَّنَ)، (أَطْلَمَ).

١ - سورة البقرة، الآية ٢٠١.

٢ - سورة إبراهيم، الآية ٣٤.

٣ - سورة الحجر، الآية ٩.

٤ - سورة آل عمران، ١٧٣.

ملحوظة:

يخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا الحروف الثلاثة التالية وهي: (ظ، ث، ذ)، وتُسمّى هذه الحروف بالحروف اللثويّة، وكثيراً ما يُخطئ الناس فيبدّلون حرفي الظاء والذال إلى زاي، والشاء إلى سين، وهذا خطأ واضح في التلاوة لا بُدّ من مراعاته.

الاشيع طريق

4. الشفتان: وتخرج منهما

أربعة حروف هي: (ب، م، ف، واو غير المديّة). نحو: (فُلُوبِهِمْ)، (أَمَاتَهُ)، (وَفَلَكِهِةً)، (وَمِرَاجُهُ).

5. الخيشوم: وهو الثقب الواصل من

الأنف إلى داخل الفم؛ أي أقصى الأنف المنجذب نحو سقف الفم، وفيه مخرج واحد لخروج صوت النون والميم (ن / م) فلا يخرج من الخيشوم أي حرف هجائي وإنما يخرج منه صفة الغنة. والغنة هي صوت خفيف يخرج من الخيشوم مقدار حركتين، ومقدار الحركة رفع الإصبع. ولمعرفة ما إذا كان الحرف يخرج من الأنف أو من الحلق يُضغَط على الأنف بحيث يمنع من خروج الهواء منه فإذا بقي الصّوت ظاهراً فإنه يخرج من الحلق، وإذا انقطع فإنه يخرج من الخيشوم.

جدول مخارج الحروف

الموضع	المخرج	الحروف	تُسَمَّى بِـ	الشرح	
الجوف	١	الجوف	أ، و، ي	الحركات والحروف المدية	
	٢	أقصى الحلق	ه، ء		
	الحلق	٣	وسط الحلق	ع، ح	الحلقية
		٤	أدنى الحلق	غ، خ	
اللسان	٥	أقصى اللسان	ق	اللهوية	
	٦	أقصى اللسان	ك		
	٧	وسط اللسان	ج، ش، ي	الشجرية	
	٨	الأضراس	ض	حنكي وسطي	
	٩	الدولق ١	ل	الدلعية	
	١٠	الدولق ٢	ن	الدلعية	
	١١	الدولق ٣	ر	الدلعية	
	١٢	النتع	ت، د، ط	النتعية	
	١٣	الأسل	ز، س، ص	الأسلية	
	١٤	رأس اللسان	ث، ذ، ظ	الثوية	
	الشفتان	١٥	الشفة السفلى	ف	بين باطن الشفة وأطراف الثنايا العليا
		١٦	الشفتان معاً	ب، م، و	الواو المتحركة أو اللينة
	الخيشوم	١٧	أقصى الأنف	ن، م	في هذا الموضع يخرج فقط صوت هذين الحرفين



١. ما هي الحروف التي تخرج من اللسان؟



Blank writing area with a dashed line for the first line.

٢. ما هي الحروف اللثوية؟ أعط مثلاً على كل حرف.

Blank writing area with four dashed lines for writing.

٣. استخرج من الآية المباركة التالية الحروف التي تخرج من الجوف، والحلق، واللسان، والشفتين، والخشوم وضعها في مكانها المناسب:

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَّعَشِي طَائِفَةٌ مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾. ١

الشيخ
طريق



مثال	حروفه	المخرج
		الجوف
		الحلق
		اللسان
		الشفتان
		الخيشوم

هل تعلم؟



❖ أنه مُدحت امرأتان في القرآن الكريم هما: آسية ومريم. كما جاء في الآيتين المباركتين: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتٍ

فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنْتِ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿٢﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾

❖ أنه ذمَّت امرأتان في القرآن الكريم هما: زوجة نوح، وزوجة لوط. ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا

١ - سورة آل عمران، الآية ١٥٤.

٢ - سورة التحريم، الآيتان ١١ و ١٢.

٣ - آل عمران، الآية ٤٢.

٤ - سورة التحريم، الآية ١٠.

٥ - سورة القصص، الآية ٢٥.

تَحَّتْ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَاتَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿٤﴾

❖ أن امرأة مُدح مشيها في الحياء في القرآن الكريم هي ابنة النبي شعيب عليه السلام. ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ﴾. ٥

❖ أن اليهود اشترطوا على النبي موسى أن يروا الله جهرة لكي يؤمنوا به. ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَٰنَ نُؤْمِنُ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾. ١

❖ أن الذلّة ٢ والمسكنة ٣ صفتان ضربهما الله تعالى على بني إسرائيل في الآية المباركة: ﴿وَضْرِبْتَ عَلَيْهِمُ الدَّٰلَةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾. ٤

❖ أن الله تعالى شبه قلوب بني إسرائيل بالحجارة أو أشد قسوة. في الآية المباركة: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾. ٥

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي



جمعت أحكام مخارج الحروف في قصيدة نظمها ابن الجزري، وفي ذلك قوله:

على الذي يختاره من اختبر
حروف مد للهواء تنتهي

مخارج الحروف سبعة عشر
فألف الجوف وأختاها وهي

إلى شعيب
طريق

ثم لوسطه فعين خاء
أقصى اللسان فوق ثم الكاف
والضاد من حافته إذ وليا
واللام أدناها لمنتهاها
والرايدانيه لظهر أدخل
عليا الثنايا والصفير ومستكن
والطاء والذال ونا العليا
فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة
وغنة مخرجها الخيشوم

ثم لأقصى الحلق همز هاء
أدناه عين خاؤها والقاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا
الأضراس من أيسر أو يمناها
والنون من طرفه تحت اجعلوا
والطاء والذال وتا منه ومن
منه ومن فوق الثنايا السفلى
من طرفيهما ومن بطن الشفة
للشفتين الواو باء ميم

للمطالعة

ابن السكيت والإمام الرضا عليه السلام

سأل ابن السكيت يوماً الإمام الرضا عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر؟ وبعث عيسى بآلة الطب؟ وبعث محمداً ﷺ بالكلام والخطب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: «إن الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجّة عليهم. وإن الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات^٦ واحتاج الناس إلى الطب، فأتاهم من عند



١- سورة البقرة، الآية ٥٥.

٢- أي الذن.

٣- المسكنة: هي فقر النفس.

٤- سورة البقرة، الآية ٦١.

٥- سورة البقرة، الآية ٧٤.

٦- الزمانات: هي الآفات الواردة على بعض الأعضاء، فيمنعها من الحركة، كالفالج واللقوة.

الله بما لم يكن عندهم مثله،
وبما أحيأ لهم الموتى، وأبرأ
الأكمه والأبرص بإذن الله،
وأثبت به الحجّة عليهم. **وإنّ الله**
بعث محمداً ﷺ في وقت كان الغالب
على أهل عصره الخطب والكلام وأظنّه
قال: الشعر فأتاهم من عند الله من مواعظه
وحكمه ما أبطل به قولهم، وأثبت به
الحجّة عليهم»^١.

١- الكليني، الكافي، ج ١، ص ٢٤.



النشاط الثالث

صفحات الحروف 1





الأهداف

١. يتعرّف إلى صفات الحروف بشكلٍ إجماليّ.

٢. يعرّف حروف صفة القلقلة ويميّزها.

٣. يعدّد أقسام القلقلة.

٤. يطبّق صفة القلقلة خلال حلقة تلاوة.

٥. يتعرّف إلى صفة التكرير الخاصّة بحرف الراء.

٦. يعرف أحكام الراء بشكلٍ إجماليّ.

٧. يطبّق صفة التكرير في حلقة قرآنية.

المقدّمة

عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر»^١. واللحن هنا: اللغة؛ يعني اقرؤوا القرآن بلغات العرب بأداء الحروف وإظهارها، وحفظ الوقوف، ورعاية الحركات والسكنات، وبأصوات مناسبة لأصواتهم. (وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر): اللحن جمع اللحن كالألحان، والمراد هنا التطريب في القراءة.

صفات الحروف:

الصفات: جمع صفة، والصفة لغة: هي ما قام بالشيء من المعاني كالعلم، أو البياض أو السواد.

١. اصطلاحاً: هي كيفية تعرّض للحرف عند حصوله في مخرجه فتميّزه عن غيره. وللحروف بعض الصفات الأساسية التي تُميّز الحرف عن سواه في أذن المستمع، وتمكّن القارئ من نطقه بالشكل الصحيح.

٢. أهميّة معرفة الصفات:

الصفات لازمة للحروف لا تنفك عنها، والغاية منها تمييز الحرف القويّ من الضعيف.

٣. عددها سبع عشرة صفة، وهي على قسمين:

صفات لها ضدّ، وصفات ليس لها ضدّ. فالتّي لها ضدّ: خمس، وضدّها خمس، والتي لا ضدّ لها: سبع.

الطريق
إلى التّعليم

٢. الصفات التي ليس لها ضدّ:

- أ. الصّفير.
- ب. القلقلة.
- ج. اللين.
- د. الانحراف.
- هـ. التكرير.
- و. التفشّي.
- ز. الاستطالة.

١. الصفات التي لها ضدّ هي:

- أ. الجهر وضدّه الهمس.
- ب. الشدّة والتوسّط وضدّهما الرخاوة.
- ج. الاستعلاء وضدّه الاستفال.
- د. الإطباق وضدّه الانفتاح.
- هـ. الإذلاق وضدّه الإصمات.

سوف نتناول في هذا النشاط صفة القلقة:

تعريف القلقة:

هي نبرة أو صوت زائد^١ يتبع الحرف إذا كان ساكناً أو وقِف عليه بالسكون، وهو يحدث بعد خروج الحرف مباشرة نتيجة اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يُسمع له نبرة قويّة.

❖ **حروفها:** عدد حروف القلقة خمسة هي (ق، ط، ب، ج، د) مجموعة في كلمتي [قُطِبُ جَدًّا]. ويشترط أن تكون ساكنة غير متحرّكة. وقد سُمّيت بالقلقة لاهتزاز مخرج هذه الحروف عند النطق بها.

❖ **أقسام القلقة:** تُقسم القلقة إلى قسمين:

١- قلقة صغرى و٢- قلقة كبرى، والقلقة الكبرى أشدّ وضوحاً وقوّة من الصغرى.

١- **القلقة الصغرى:** وتكون إذا جاء أحد حروف القلقة الساكن في وسط الكلام سواء كان في وسط الكلمة أم في نهايتها عند الوصل، نحو:

* في وسط الكلمة: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾^٢، ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^٣، ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾^٤، ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾^٥، ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾^٦.

١ - أي صوت صغير.

٢ - سورة النبأ، الآية ٨.

٣ - سورة قريش، الآية ٤.

٤ - سورة الإنفطار، الآية ١٣.

٥ - سورة النبأ، الآية ٦.

٦ - سورة النازعات، الآية ٢٢.

- * في نهاية الكلمة عند الوصل: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ﴾^١،
 ﴿يَمَّا لَمْ يُحِطْ بِهِ﴾^٢، ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا﴾^٣،
 ﴿وَقَالَتِ آخْرُجْ عَلَيْنَا﴾^٤، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^٥.

٢- القلقلة الكبرى: وتكون إذا جاء أحد حروف القلقلة الساكن آخر الكلمة موقوفاً عنده، نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾^٦، ﴿إِنَّ رَبِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^٧، ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^٨، ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^٩، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^{١٠}.

الشرح	نوع القلقلة	يُقلقل	الحرف	الكلمة
لأنه ورد ساكناً في وسط الكلمة	قلقلة صغيرة	نعم	ق ط ب ج د	وَحَلَقْنَاكُمْ أَطْعَمَهُمْ الْأَنْبِيَازَ نَجْعَلُ أَذْبَرَ
لأنه ورد ساكناً للوقوف في آخر الكلمة	قلقلة كبرى	نعم	ق ط	الْحَقُّ مُحِيطٌ
لأنه ورد ساكناً في آخر الكلمة (الحرف الأخير من الكلمة يسكن عند الوقف)	قلقلة كبرى	نعم	ب ج د	وَتَبَّ الْبُرُوجِ أَحَدٌ
لأنه ورد متحركاً بالضم وغير ساكن	--	لا	ط ج ق	وَيَطُوفُ فَأَسْجُدْ وَيُسْقُونَ

✦ **أخطاء قد تقع عند القلقلة:** قد يُخرج البعض في نهاية القلقلة همزة، وهذا خطأ، نحو: أحد: ينطقونها: أحد.

- ١- سورة يوسف، الآية ٧٧.
- ٢- سورة النمل، الآية ٢٢.
- ٣- سورة الفرقان، الآية ٧٤.
- ٤- سورة يوسف، الآية ٣١.
- ٥- سورة الإخلاص، الآية ٣.
- ٦- سورة آل عمران، الآية ٦١.
- ٧- سورة هود، الآية ٩٢.
- ٨- سورة المسد، الآية ١.
- ٩- سورة البروج، الآية ١.
- ١٠- سورة التوحيد، الآية ١.

طريق



التكرير: وهي صفة من صفات الحروف التي لا ضد لها، ويختص بها حرف واحد هو حرف الرّاء.

❖ تعريفه:

التكرير لغةً يعني إعادة الشيء مرّة بعد أخرى. واصطلاحاً هو ارتعاد رأس اللسان بالحرف ارتعاداً خفياً عند النطق بحرف الرّاء، وهذا ما يؤدي إلى تكريره خصوصاً إذا كان ساكناً، أو مشدداً. والتكرير يختص بحرف واحد هو حرف الرّاء.

❖ كيفية النطق به:

عند النطق بحرف الرّاء لا بُدّ من إصاق ظهر اللسان بالحنك الأعلى إصاقاً مُحكماً مع الرّشاقة والخفة، وبهذا يتم إخفاء صفة التكرير في الرّاء، نحو: (مِن رَّبِّهِمْ، الرَّحْمَنُ، بُرْهَانِكُمْ، يَسْرُرْنَهُ، رَبِّ، الرُّسُلُ، الرِّيس).

أحكام الرّاء (ر):

لقراءة حرف الرّاء بحسب حركتها وحركة ما قبلها ثلاثة أحكام هي:

١. التفخيم

٣. جواز الوجهين ١.

٢. الترقيق

١. تفخيم الرّاء:

تُفخَّم الرّاء في الحالات التالية:

أ. إذا كانت مُحركّة بالضمّ أو الفتح [رَ، رُ]. نحو: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلِمَةٍ بِالْبَصْرِ﴾^٢، ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾^٣، ﴿أَقْتَرَبْتَ السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّ الْقَمْرُ﴾^٤.

ب. إذا كانت ساكنة بعد كسر أو ضمّ أو فتح [رِ، رٍ، رٌ، رًا].

نحو: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ أَرْتَابُونَ﴾^٥، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدْكِرٍ﴾^٦.

١ - سنتناول في النشاط حالات التفخيم والترقيق فقط وبشكل مبسط، ونورد الحالات الثلاثة بشكلها المفضل في فقرة معلومات أضيفها إلى ذاكرتي.

٢ - سورة القمر، الآية ٥٠.

٣ - سورة الرحمن، الآية ١٧.

٤ - سورة القمر، الآية ١

٥ - سورة النور، الآية ٥٠.

٦ - سورة القمر، الآية ٣٢.

٢. ترقيق الرّاء:

تُرَقِّقُ الرّاءَ في الحالات التالية:

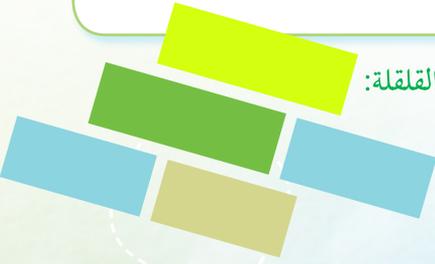
- أ. إذا كانت مكسورة [ر]. نحو: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ،
كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾. ١
- ب. إذا كانت ساكنة للوقف بعد ياء مديّة نحو: ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْحَيُّ﴾. ٢

تمرينات:

١. عرّف صفة التكرير، واذكر الحرف المختصّ بها.

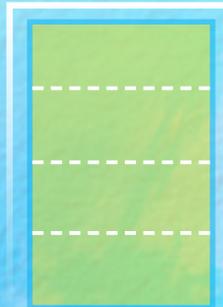
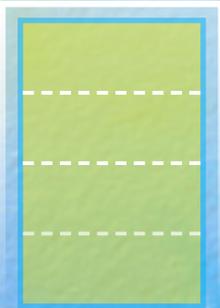


٢. اذكر حروف القلقلة:



٣. ضع الكلمات التالية في مكانها المناسب:
قلقلة كبرى، قلقلة صغرى، نحو: أَحَدٌ، نحو: نَجْعَلُ

تُقَسِّمُ
القلقلة إلى



١ - سورة الأنعام، الآية ٢٠.

٢ - سورة الأنعام، الآية ١٨.



٤. حَوْقٌ بِاللُّونِ الْأَحْمَرَ الْقَلْقَلَةَ الصَّغْرَى، وبالأخضر حروف الكبرى
الواردة في الآيات القرآنية التالية:

﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ أَقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
٥ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ٦ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ
٧ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُنْهَىٰ ٨ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ٩ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ
١٠ أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَىٰ ١١﴾!

هل تعلم؟

- ❖ أن أكبر حيوان ذكر في القرآن الكريم هو الفيل، (في سورة الفيل).
- ❖ أن أصغر حيوان ذكر في القرآن الكريم هو البعوضة، (في سورة البقرة).
- ❖ أن الحشرة التي ذكر القرآن الكريم أنها كلّمت قومها هي النملة.
- ❖ أن ثلاث خصال كانت في بني إسرائيل كلما أرسل لهم رسول، هي: الاستكبار، الكذب، قتل الأنبياء.
- ❖ أن معجزات النبي موسى عليه السلام كثيرة جداً منها: اليد البيضاء، وانفجار الماء من الحجر، وقلق البحر، وقلب العصا حية، والألواح....
- ❖ أن معجزات النبي عيسى عليه السلام كثيرة منها: إحياء الموتى، إبراء الأكمه والأبرص، الإخبار بالغيب، نزول المائدة من السماء...



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

- أحكام الراء (ر): لقراءة حرف الراء بحسب حركتها وحركة ما قبلها

ثلاثة أحكام هي: ١. التفخيم ٢. الترقيق ٣. جواز الوجهين

❖ أولاً: تفخيم الراء: تُفخَّم الراء في الحالات التالية:

أ. إذا كانت مفتوحة [رَ]. نحو: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ ١،

﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ٢.

ب. إذا كانت مضمومة (رُ). نحو: وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ٣.

ج. إذا كانت ساكنة بعد فتح [رُ]. نحو: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ

لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ ٤.

د. إذا كانت ساكنة بعد ضم [رُ]. نحو: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ

لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ ٥.

هـ. إذا كانت ساكنة بعد همزة وصل وقبلها كسر [رِ]. نحو: ﴿أَفِي

قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرْتَابُوا﴾ ٦.

و. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ٧، وأتى بعدها حرف استعلاء

غير مكسور، وتفخيم، نحو: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي

قِرْطَابٍ﴾ ٨.

ز. إذا كانت الراء ساكنة للوقف بعد حرف ساكن غير الياء وكان

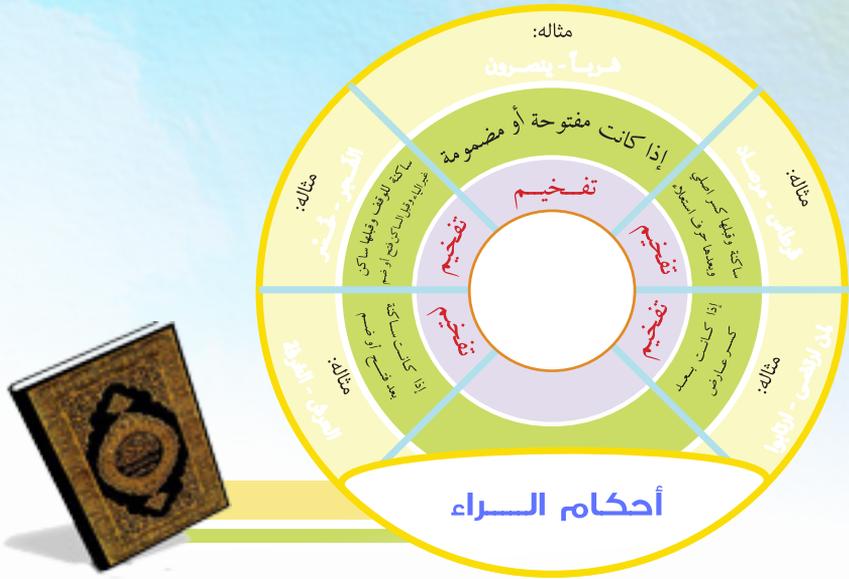
قبل الساكن فتح أو ضم [رُ أو رِ]. نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ

الْقَدْرِ﴾ ٩.

❖ ثانياً: ترقيق الراء: تُرَقِّق الراء في الحالات التالية:

أ. إذا كانت مكسورة [رِ]. نحو: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ

طريق
الشيخ



كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴿١٠﴾

ب. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي^{١١} وليس بعدها حرف استعلاء.
نحو: ﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾^{١٢}.

ج. إذا كانت ساكنة للوقف بعد ياء مدية أو لينية نحو: ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَقِيرُ﴾^{١٣}.

د. إذا كانت ساكنة بسبب الوقف، وبعد ساكن غير مستعل مكسور ما قبله، وقبلها ياء ساكنة، نحو: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^{١٤}.

هـ. إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء، أو غيره لكنه مفصول عنها في أول الكلمة الثانية. نحو: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾.

❖ **ثالثاً: جواز الوجهين:** يجوز تفخيم الراء أو ترقيقها في مواضع منها:

أ. إذا كانت ساكنة للوقف بعد استعلاء ساكن مكسوراً ما قبله، نحو: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾^{١٥}. والتفخيم أولى نظراً للاستعلاء الذي

قبل الراء.

- | | | | |
|----------------------------|----------------------------|------------------------------|------------------------------|
| ١ - سورة الرحمن، الآية ١٧. | ٦ - سورة النور، الآية ٥٠. | ٩ - سورة القدر، الآية ١. | ١٢ - سورة هود، الآية ٧. |
| ٢ - سورة القمر، الآية ١. | ٧ - أي أنه ليس بعد كسر | ١٠ - سورة الأنعام، الآية ١٩. | ١٣ - سورة الأنعام، الآية ١٨. |
| ٣ - سورة القمر، الآية ٥٠. | عرض بسبب التخلّص | ١١ - أي أنه ليس بعد | ١٤ - سورة الحجر، الآية ٩. |
| ٤ - سورة القمر، الآية ٣٢. | من التقاء الساكنين. | كسر عرض بسبب التخلّص | ١٥ - سورة سبأ، الآية ١٢. |
| ٥ - سورة القمر، الآية ٣٢. | ٨ - سورة الأنعام، الآية ٧. | من التقاء الساكنين. | |

ب. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصليّ وبعدها حرف استعلاء مكسور، نحو: ﴿فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^١. ولا ثاني لها في القرآن، والوجهان جيدان.

ج. إذا كانت ساكنة للوقف في آخر الكلمة وبعدها ياء محذوفة للتخفيف، ولم ترد في القرآن إلا في ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنُذْرٍ﴾^٢، بمواضعها الستة^٣ في سورة القمر والتفخيم أولى. وفي ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾^٤، والترقيق أولى.

ملحوظة: كلمة ﴿وَنُذْرٍ﴾، أصلها: وَنُذْرِي وَحُذِفَت الياء من آخرها للتخفيف. وكذلك كلمة: ﴿يَسْرِ﴾ أصلها يسري وحُذِفَت الياء من آخرها للتخفيف.

الشيخ
طريق

آية تذكّر فتىّ بالعذاب

للمطالعة

مرّ سلمان الفارسيّ على الحدّادين بالكوفة، فرأى شاباً صُعب والناس قد اجتمعوا حوله، فقالوا له: يا أبا عبد الله، هذا الشاب قد صُرع، فلو قرأت له في أذنه، قال: فدنا منه سلمان فلمّا رآه الشابّ أفاق وقال: يا أبا عبد الله، ليس بي ما يقول هؤلاء القوم ولكنني مررت بهؤلاء الحدّادين وهم يضربون بالمزربات^٥ فذكرت قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾، فذهب عقلي خوفاً من عقاب الله تعالى، فاتّخذة سلمان أخاً ودخل قلبه حلاوة محبّته في الله تعالى، فلم يزل معه حتّى مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو يجود بنفسه، فقال: يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله إنّي بكلّ مؤمنٍ رفيق^٦.

١ - سورة القمر، الآية ١٦.

٢ - سورة القمر، الآية ١٦.

٣ - الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩.

٤ - سورة الفجر، الآية ٤.

٥ - مطارق يضرب بها الحدادون الحديد.

٦ - الشيخ المفيد، الأمالي، ص ١٣٦.



النشاط الرابع

صفحات الحروف 2





الأهداف

١. يتعرّف إلى صفتي الاستعلاء والاستفال في الحروف ويُطبّقهما

٢. يتعرّف إلى صفتي الهمس والجهر ويُطبّقهما

٣. يتعرّف إلى صفة الصفير ويُطبّقها.

المقدّمة

عن رسول الله ﷺ:

«تعلّموا القرآن، فإنّ مثل حامل القرآن كمثل رجل حمل جراباً مملوءاً مسكاً، إن فتحه فتح طيباً، وإن أوعاه أوعاه طيباً»^١.



الاستعلاء:

✦ **تعريفه:** لغة: معناه الارتفاع.
اصطلاحاً: هو ارتفاع أقصى اللسان ١ إلى
الحنك الأعلى عند النطق بالحرف المستعلي.

✦ **حروفه:** حروف الاستعلاء سبعة هي: (خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ)
مجموعة في عبارة [خص ضغط قط]، وسُميت بذلك لأن الحرف
يُفخَّم عند مخرجه من الفم، أي يكون مشبعاً.
وحروف الاستعلاء لا يشترط أن تكون ساكنة، لكن يُقلل من
تفخيمها إذا جاءت مكسورة، نحو: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةَ فَسَوْفَ
يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾ ٢، ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ ٣،
﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٤.

الشيخ
طريق

الاستفال:

✦ **تعريفه:** لغة: معناه
الانخفاض. اصطلاحاً هو عدم
ارتفاع أقصى اللسان عند النطق
بالحرف المستفل إلى الحنك
الأعلى.

✦ **حروفه:** حروف الاستفال
اثنان وعشرون وهي الباقية بعد
حروف الاستعلاء جُمعت في
قول: «تَبَّتْ عِزُّ مَنْ يُجُودُ حَرْفُهُ
سَلَّ إِذْ شَكَا».
وتُلَفِّظ حروف الاستفال مرققة
ومخففة مهما كانت حركتها،
ساكنة أو محرّكة أو مشدّدة،
باستثناء اللام من لفظ الجلالة،
والراء في بعض أحوالهما، على
تفصيل يرد لاحقاً في محله.

١- وهو أقرب موضع للسان من البلعوم أو اللهاة.

٢- سورة التوبة، الآية ٢٨.

٣- سورة هود، الآية ٤٤.

٤- سورة البقرة، الآية ١٤٢.

أما الألف فلا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل تتبع ما قبلها فإن كان مفخماً فُخِمت، وإن كان مرققاً رُقِّقت، نحو: ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^٥ فالألف من كلمة ﴿قَالَ﴾ تُلْفِظُ مَفْخَمةً؛ لأنَّ حرف القاف هو حرف مفخِّم. ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^٦ فالألف من كلمة ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ تُلْفِظُ مَرَّقِقةً؛ لأنَّ حرف الحاء هو حرف مرقق.

تعريفه: لغة: معنى الخفاء.

اصطلاحاً: هو خفاء الحرف لضعفه وجريان النفس عند النطق به لضعف الاعتماد عليه في مخرجه.

حروفه: حروف الهمس عشرة هي: (ف، ح، ث، هـ، ش، خ، ص، س، ك، ت) مجموعة في تعبير [فحَّته شخص سكت]، وأقوى هذه الحروف الصاد والخاء لاشتغالهما على بعض صفات القوَّة، وأضعفها الهاء.

وتظهر صفة الهمس في الحرف إذا كان مشدداً، أو متحرِّكاً، ويكون أوضح إذا كان الحرف ساكناً، نحو: (بِأَسْمَاءَ).

تعريفه: لغة: معنى الظهور والإعلان.

اصطلاحاً: هو ظهور الحرف لقوَّته وانجباس النفس عند النطق به لقوَّة الاعتماد عليه في مخرجه. وتظهر صفة الجهر في الحرف إذا كان متحرِّكاً، أو ساكناً، أو مشدداً، نحو: (يُرِدُّ قُلُوبَهُمْ، الَّذِينَ).
حروفه: حروف الجهر هي الحروف المتبقية عن حروف الهمس.

٥ - سورة البقرة، الآية ٦٧.

٦ - سورة البقرة، الآية ١٦١.

الصفير:

✦ تعريفه: لغة: يعني الحدة في

الصوت. اصطلاحاً: هو صوت زائد يخرج من بين

الشفيتين عند النطق بالحرف، وهو يشبه صوت بعض الطيور ١.

✦ حروفه: حروف الصفير ثلاثة هي (ص، ز، س). وتظهر صفة الصفير في حروفها إذا كانت ساكنة، أو مشددة، أو متحركة، نحو: (الصِرَاطِ، بَعَصَاكَ، الصَّلِيعَةُ، الصَّلْحَتِ)، (رَزَقِي، تَوَزُّهُمُ أَرَا، المُرْمِلِ)، (بِسْمِ، نَسْتَعِينُ، السَّمَاءِ، نُسَبِّحُ).

تمرينات:

١. اقرأ الآيات المباركة التالية، ثم ارسم دائرة حمراء حول الحروف المستعلية، ودائرة زرقاء حول الحروف المستفلة، ودائرة خضراء حول حروف الصفير، ودائرة برتقالية حول حرف الصفير.

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ٤﴾ وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ٦﴾ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ٧﴾ ٢.

إلى شيعس
طريق

هل تعلم؟

- ❖ **أَنَّ** لفظ «القرآن» لا يصحّ جمعه لأنّ القرآن واحد ونُسَخَهُ هي المتعدّدة، ولذا عند إرادة الجمع يُستخدم لفظ «المصحف» وجمعه «مصحف».
- ❖ **أَنَّ** سورة الحمد لها أسماءٌ عديدة منها: فاتحة الكتاب، النور، الشكر، أمّ الكتاب، السبع المثاني.
- ❖ **أَنَّ** السورة التي اشتهرت بقلب القرآن هي سورة «يس»، والسورة التي اشتهرت بعروس القرآن هي سورة «الرحمن».
- ❖ **أَنَّ** للقرآن الكريم أسماءٌ عديدة منها: البلاغ، أحسن الحديث، الموعظة، التنزيل، الشفاء.
- ❖ **أَنَّ** للكعبة خمسة أسماء في كتاب الله تعالى هي: الكعبة، البيت العتيق، البيت الحرام، البيت المعمور.
- ❖ **أَنَّ** لمكة المكرمة أسماءٌ عديدة منها: أمّ القرى، بكة، البلد الأمين، البساسة، أمّ رحم.

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

❖ **صفة الهمس:** هي صفة يجري النفس عند النطق بحروفها لضعف الاعتماد عليه في مخرجه. وحروفها مجموعة في قول: [فحثه شخص سكت].

❖ **صفة الجهر:** وهي صفة يظهر فيها الحرف مُعلنًا واضحاً عند النطق به لقوّة الاعتماد عليه في مخرجه. وحروفها كلّ الحروف المتبقية عن حروف الهمس.

١ - صوت الرّزاي يُشبهه صوت النحل، وصوت الصّاد يُشبهه صوت الأوز، وصوت السين يُشبهه صوت الجراد.

٢ - سورة الفرقان، الآيات ١-٧.

- ❖ **صفة الشدّة:** وهي صفة يظهر فيها الصوت قوياً وكاملاً عند النطق به. وحروفها مجموعة في تعبير: [أجد قط بكت].
- ❖ **صفة الرخاوة:** هي صفة يجري فيها الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه. وحروفها ما عدا الشدّة والرخاوة.
- ❖ **صفة التوسّط:** وهي صفة يظهر فيها اعتدال جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفها مجموعة في تعبير: [عن رمل].
- ❖ **صفة الاطباق:** وهي صفة يلتصق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بحروفها. وحروفها هي: [ص، ض، ط، ظ].
- ❖ **صفة الانفتاح:** وهي صفة يتعد فيها اللسان عن الحنك الأعلى. وحروفها هي الحروف المتبقيّة عن حروف الاطباق.
- ❖ **صفة الاذلاق:** وهي صفة يكون فيها اللسان خفيفاً عند النطق بحروفها. وحروفها ستّة مجموعة في تعبير: [فر من لب].
- ❖ **صفة الصفير:** وهي صفة يخرج فيها صوتٌ زائد من بين الشفتين عند النطق بحروفها. وحروفها ثلاثة هي: [ص، ز، س].
- ❖ **صفة اللين:** هي صفة يخرج فيها الحرف بسهولة وعدم كلفة. وحروفها اثنان هما: [الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما].
- ❖ **صفة الانحراف:** هي صفة يميل فيها صوت الحرف عن مخرجه عند النطق به حتى يتّصل بمخرج آخر. وحروفها اثنان هما: [الراء واللام].
- ❖ **صفة التكرير:** هي صفة يرتعد فيها رأس اللسان عند النطق بحرف الراء. ولها حرفٌ واحد هو حرف الراء.
- ❖ **صفة التفشّي:** وهي صفة ينتشر الهواء في الفم عند النطق بحرفها. ولها

حرفٌ واحد هو حرف الشين.

✦ **صفة الاستطالة:** وهي صفة يمتدّ فيها الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها ولها حرفٌ واحد، هو الضّاد.

للمطالعة

توبة مالك بن دينار

روي عن مالك بن دينار أنّه سُئل عن سبب توبته، فقال: كنت شرطياً وكنت منهمكاً في شرب الخمر. واشترت جارية نفيسة؛ فوقعت مني أحسن موقع، فولدت لي بنتاً. فشغفت بها؛ فلمّا دبّت على الأرض ازدادت في قلبي حباً، وألفتني وألفتها. فلما تمّ لها سنتان ماتت؛ فأكدمني حزنها. فلمّا كانت ليلة النصف من شعبان، وكانت ليلة الجمعة، بتّ ثملاً من الخمر؛ ولم أصلّ فيها عشاء الآخرة. فرأيت في منامي، كأنّ القيامة قد قامت. ونفخ في الصور وبُعثرت القبور، وحشر الخلائق، وأنا معهم. فسمعت حساً من ورائي، فالتفتُ، فإذا أنا بتنين أعظم ما يكون أسود أزرق قد فتح فاه مسرعاً نحوي. فمررت بين يديه هارباً فرعاً مرعوباً. فمررت في طريقي بشيخ نقيّ الثوب طيّب الرائحة؛ فسلمت عليه فردّ السلام. فقلت: أيّها الشيخ! أجزني من هذا التّين أجزاك الله؟ فبكى الشيخ وقال لي: أنا ضعيف وهذا أقوى مني وما أقدر عليه؛ ولكن مر وأسرع فلعل الله أن يتيح لك ما ينجيك منه. فولّيت هارباً على وجهي، فصعدت على شرف من شرف القيامة، فأشرفت على طبقات النيران، فنظرت إلى هولها، وكدت أهوي فيها من فزع التّين؛ فصاح بي صائح: ارجع فلس من أهلها! فاطمأنت



إلى شيخ طريق

إلى قوله ورجعت، ورجع التّنين في طلبي. فأتيت الشيخ فقلت: يا شيخ ! سألتك أن تجيرني من هذا التّنين فلم تفعل. فبكى الشيخ، وقال: أنا ضعيف ولكن سر إلى هذا الجبل فإنّ فيه ودائع المسلمين، فإن كان لك فيه وديعة فستنصرك. قال: فنظرت إلى جبل مستدير من فضّة، وفيه كوى مخرّمة وستور معلّقة، على كلّ خوخة وكوّ مصراعان من الذهب الأحمر، مفصّلة باليواقيت مكوكبة بالدرّ، على كلّ مصراع ستر من الحرير. فلمّا نظرت إلى الجبل وليت إليه هارباً والتّنين من ورائي؛ حتّى إذا قربت منه صاح بعض الملائكة: ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع وأشرفوا! فلعلّ لهذا البائس فيكم وديعة تجيره من عدوّه. فإذا الستور قد رفعت والمصاريع قد فتحت، فأشرف علي من تلك المخرمات أطفال بوجوه كالأقمار. وقرب التّنين مني. فتحيّرت في أمرى. فصاح بعض الأطفال: ويحكم! أشرفوا كلّكم فقد قرب منه عدوّه. فأشرفوا فوجاً بعد فوج، وإذا أنا بابتني التي ماتت قد أشرفت عليّ معهم. فلما رأنتني



بكت وقالت: أبي والله! ثمّ
وثبت في كفة من نور كريمة
السهم حتى مثلت بين يديّ.

فمدت يدها الشمال إلى يدي اليمنى فتعلقت
بها، ومدت يدها اليمنى إلى التين فولّى هارباً. ثمّ
أجلستني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمنى
إلى لحيّتي وقالت: يا أبت: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^١. فبكيت
وقلت: يا بنية! وأنتم تعرفون القرآن؟ فقالت: نحن
أعرف به منكم. قلت: فأخبريني عن التين الذي
أراد أن يهلكني. قالت: ذلك عملك السوء قويّته
فأراد أن يغرقك في نار جهنّم. قلت: فأخبريني عن

١ - سورة الحديد، الآية ١٦.

الشيخ الذي مررت به
في طريقي. قالت: يا أبت!
ذلك عملك الصالح أضعفته حتى لم
يكن له طاقة بعملك السوء. قلت: يا بنية!
وما تصنعون في هذا الجبل؟ قالت: نحن أطفال
المسلمين قد أسكنا فيه إلى أن تقوم الساعة
نتنظركم تقدمون علينا فنشفع لكم. قال
مالك: فانتبهت من نومي، وأنا أردد: ﴿أَلَمْ
يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِذِكْرِ اللَّهِ﴾، فكسرت آنية المسكر،
وتبت إلى الله عز وجل. وهذا كان
سبب توبتي^١.

١ - عبد الله بن قدامة، كتاب التواوين، ص ٢٠٢.



النشاط الخامس

أحكام النون الساكنة والتنوين 1





الأهداف

١. يُطبّق حكمي الاظهار الحلقي والاقلاب بشكل صحيح

المقدّمة

عن رسول الله ﷺ:

«ما من مؤمن ذكر أو أنثى، حر أو مملوك، إلا والله عليه حقّ واجب،
أن يتعلّم من القرآن ويتفقّه فيه» ١.

النون الساكنة

هي عبارة عن حرف نون خال من الحركة، تُلفظ عند الوصل والوقوف، وتُكتب أيضاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتأتي وسط الكلمة وآخرها، وشكلها في الرسم القرآني هو:

١. نون خالية من أية علامة (ن)، نحو: (أَنْزَلَهُ، كُنْتُمْ، الْإِنْسَانَ)
٢. أو نون فوقها صاد صغيرة ١: (نْ) نحو: (مِنْ، عَنْهُ، أَنْعَمْتَ).

الشيخ
طريق

التنوين:

- هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم ٢، وهو يُلفظ ولا يُكتب ٣، ويثبت لفظاً في حال الوصل دون الوقف. وشكله في الرسم القرآني هو:
١. كسرتان في حالة الجرّ، (ـِ، ـٍ) نحو: (سَيِّئٌ، يَوْمٍ).
 ٢. ضمّتان في حالة الرفع، (ـُ، ـٌ) نحو: (عِلْمٌ، لَشَدِيدٌ).
 ٣. وفتحتان في حالة النصب، (ـً، ـٍ) نحو: (مَاءٌ، حَاشِعَةٌ).



١ - الصاد الصغيرة هي علامة السكون في الرسم القرآني.
٢ - التنوين يلحق آخر الاسم النكرة دون المعرفة.
٣ - أي أنه يُلفظ نوناً، ولكنه لا يُكتب على شكل نون.

أحكام النون الساكنة والتنوين:



للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام مع ما يقع بعدهما من حروف هي:

١. الإظهار الحلقّي.

٢. الإقلاب.

٣. الإدغام، وهو ينقسم إلى:

أ. إدغام بغنة.

ب. إدغام بلا غنة.

٤. الإخفاء الحقيقي.

١. الإظهار الحلقّي:

❖ تعريفه:

لغة: هو البيان والوضوح.

اصطلاحاً: هو إخراج كلّ حرف من مخرجه من غير غنة، ولا إدغام، ولا إخفاء في الحرف المُظهِر؛ أي النون الساكنة. ويسمّى هذا الإظهار بالإظهار الحلقّي نسبةً إلى إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق، ويكون ذلك إذا جاء بعده أحد الحروف التالية: (أ، ه، ع، ح، غ، خ)، وهي مجموعة في أوائل هذه الكلمات: [أخي هاك علماً حازه غير خاسر]. وتسمّى هذه الحروف بـ **أحرف الحلق** لأنها تخرج منه. فإذا

وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين يجب أن تظهر النون، نحو: (وَيَذْنُونَ).

✦ حالاته: ١. في كلمة: - النون

٢. في كلمتين: - النون

- التنوين

✦ يكون الإظهار في كلمة، نحو: ﴿يَهْرُونَ﴾، فقد وقعت الهاء بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، ولا بُدَّ من إظهارها.

✦ ويكون في كلمتين، نحو: ﴿هَذَا مِنْ﴾، فقد وقعت النون الساكنة في كلمة والهاء في كلمة ثانية، ووجب الإظهار.

✦ أمَّا التنوين فلا يكون إلا في كلمتين لأنَّه لا يأتي إلا في آخر الكلمة، نحو: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾.

الاشتماع طريق

#	حروف الحلق	مع النون الساكنة في كلمة	مع النون الساكنة في كلمتين	مع التنوين - ولا يكون إلا في كلمتين-
١	أ	وَيَذْنُونَ	مِنْ أَهْلِ	عَبْدًا إِذَا
٢	هـ	الْأَنْهَر	أَمَّنْ هَذَا	قَوْمٍ هَادٍ
٣	ع	أَنْعَمْتَ	مِنْ عِلْمٍ	حَكِيمٍ عَلِيمٍ
٤	ح	وَانْحَر	فَمَنْ حَاجَّكَ	تَجْرَةً حَاضِرَةً
٥	غ	فَسَيَنْغَضُونَ	مِنْ غِلٍّ	لِعَفْوٍ غَفُورٍ
٦	خ	وَالْمُنْحَنِقَةَ	مِنْ خَيْرٍ	لَطِيفًا حَبِيرًا



✦ علامته في الرسم القرآني:

علامة الإظهار الحلقي في الرسم القرآني هي إثبات السكون فوق النون الساكنة، وهي على شكل رأس حاء صغير، نحو: (مِنْ عِبَادِهِ)، (أَنْعَمْتَ). أمَّا علامته في التنوين؛ ففي حالة تنوين الضم تُرسم الضمة الثانية عكس الأولى مع مسح رأس الضمة الثانية فتبدو كبعض دائرة، نحو: (سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، وفي حالة تنوين الفتح أو الكسر

تُكتب الفتحان أو الكسرتان

مركبتين بحيث تُجعل

الحركة العليا فوق

الحركة الدنيا،

نحو: (لَطِيفًا

خَبِيرًا).



الإقلاب:

✦ تعريفه:

لغة: هو تحويل الشيء عن وجهه.
اصطلاحاً: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخففة عندما يأتي بعدها حرف الباء مع مراعاة الغنة.

✦ حروفه:

للإقلاب حرف واحد هو حرف **الباء**، فإذا وقع حرف الباء بعد النون الساكنة، أو بعد التنوين وجب الإقلاب.



الشيخ طريق

يكون الإقلاب في

كلمة، نحو: (فَأَنْبَجَسْتُ)، فقد وقع حرف الباء بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، فيقلب الباء إلى ميم فيصبح اللفظ: (فَمَبَجَسْتُ)

✦ حالاته:

1. في كلمة: - النون.
2. في كلمتين: - النون.
- التنوين.

✦ ويكون في كلمتين، نحو:

(مِنْ بَعْدِ)، فقد وقع حرف الباء بعد النون الساكنة في كلمة، والباء في كلمة ثانية، فوجب الإقلاب، ويصبح اللفظ: (مِمْبَعْدِ).

✦ أما التنوين فلا يكون إلا في كلمتين لأنه لا يأتي إلا في آخر الكلمة، نحو: (كَافِرٍ بِهِ).

كيفية لفظه

المثال

تُمِيتُ	تَنْبِيتُ	النون	في كلمة
فَمَبَجَسْتُ	فَأَنْبَجَسْتُ		
بِذَمِّهِمْ	بِذَنْبِهِمْ		
ذَمَبٌ	ذَنْبٌ	النون	في كلمتين
مِمَّ بَعْدُ	مِنْ بَعْدُ		
مِمَّ بَقَلْهَا	مِنْ بَقَلْهَا		
فَمَمَّ بَدَلَهُ	فَمَنْ بَدَلَهُ	التنوين	
مِمَّ بَنِي	مِنْ بَنِي		
صُمَّمٌ بِكُمْ	صُمَّمٌ بِكُمْ		
مُحِيطُمٌ بِالْكَافِرِينَ	مُحِيِطٌ بِالْكَافِرِينَ		
عَلِيمُمٌ بِظَالِمِينَ	عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ		
فَتَبَاعُمٌ بِالْمَعْرُوفِ	فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ		

❖ علامته في الرسم القرآني:

علامة الإقلاب في الرسم القرآني هي تعرية النون الساكنة من علامة السكون، ووضع ميم صغيرة فوقها تماماً، نحو: (يَذْبُوعًا)، وفي التنوين تكون بالاكتفاء بحركة واحدة من التنوين، وإبدال الحركة الثانية ميماً صغيرة، نحو: (كِرَامٍ بَرَرَةً).



تمرينات: 🌟

١. عدّد حروف الإظهار، وأعطِ مثلاً عن كلّ منها:

المثل مع التنوين	المثل مع نون ساكنة	الحرف

الشيء
طريق

٢. أجب بصحّ أو خطأ، وصحّح الخطأ عند وروده:

- حروف الإظهار هي: (أ، هـ، خ، س)
- يكون الإظهار في النون الساكنة والتنوين
- إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يجب قلب الساكنة إلى ميم
- يُمكن أن يأتي الإظهار في كلمة، وفي كلمتين
- الإقلاب لا يأتي إلا في كلمتين

٣. ارسم دائرة حول النون الساكنة أو التنوين، أكتب كيفية قراءة الكلمات القرآنية التالية، واذكر حكمها:

المثل	الحكم	كيفية اللفظ	الغنة
كِرَامٍ بَرَرَةٍ	إقلاب	كَرَامِنِ بَرَرَةٍ	مع مراعاة الغنة
جَنَّةٍ بَرِّيَّةٍ			
يَنْبُوعًا			
فُسُوقٍ بِكُمْ			

المثل	الحكم	كيفية اللفظ	الغنة
مِنْ بَعْدِ			
مِنْهُ			
فَمِنْهُ			
مَنْ آمَنَ			
مِنْ عِنْدِ			
مِنْ حَسَنَةٍ			

هل تعلم؟

- ✦ أن عدد سور القرآن الكريم هو: ١١٤ سورة.
- ✦ أن عدد أجزاء القرآن الكريم هو: ٣٠ جزء.
- ✦ أن عدد آيات القرآن الكريم هو: ٦٢٣٦.
- ✦ أن النبي إدريس عليه السلام هو أول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب.
- ✦ أن النبي نوحاً عليه السلام هو أول رسل الله صاحب شريعة.
- ✦ أن النبي آدم عليه السلام هو أول من صام من الأنبياء.
- ✦ أن ليوم القيامة أسماء عديدة منها: الجمع، الحاقة، الطامة، يوم التلاق، الغاشية، الصاخة، القارعة.
- ✦ أن للجنة أسماء عديدة منها: دار السلام، الفردوس، الخلد، عدن، المأوى.
- ✦ أن للنار أسماء عديدة منها: الحطمة، الجحيم، اللظى، سقر، جهنم.

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

(هاروت وماروت)

هاروت وماروت هما ملكان إلهيان جاءا إلى الناس في وقت انتشر فيه السحر في أرض بابل، وابتلوا بالسحرة والمشعوذين، الذين كانوا يستخدمون سحرهم لأذية الناس والتفريق بينهم، وإشاعة الفساد، وارتكاب المعاصي والآثام. فكان الملكان مضطرين لتعليم الناس أصول السحر، باعتباره مقدمة لتعليم طريقة إبطال السحر.

وكانا يقرنان هذا التعليم بتحذير الناس من السقوط في الفتنة بعد تعلم السحر (وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ)!

لكن هؤلاء القوم لم ينجحوا في هذا الاختبار الإلهي، فأخذوا العلم من الملكين واستغلوه على طريق الإفساد لا الإصلاح، وتوغلوا في إنحرافهم وفسادهم وأذيتهم للناس، فكانوا يفرقون بين المرء وزوجه، لكن قدرة الله فوق قدرتهم وفوق قدرة ما تعلموه: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾.

١ - سورة البقرة، الآية ١٠٢.

الشيخ
طريق



فقد أضعوا سعادتهم وسعادة
مجتمعهم عن علم ووعي، وغرقوا في
مستنقع الكفر والانحراف: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ
عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^١.

للمطالعة

لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ...

ذهبت مجموعة من سادة نجف آباد أصفهان إلى المرحوم آية
الله [بيد آبادي]، وقالوا له: هناك عين من الماء كانت تسيل
من بطون الجبال فيشرب
منها أهالي تلك المحلّة،
ولكنّها جفّت منذ مدّة
فضاق الأمر بالناس
فادع لنا لعلّ الله تعالى
يتلطف بلطفه
وتعود العين إلى



١ - يراجع كتاب الأمل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر
مكارم الشيرازي، ج ١، ص ٣١٤.

جريانها. فكتب ذلك العالم
هذه الآية الشريفة: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا
هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ
خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُضْرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ﴾^١، وأعطاهما إليهم وقال: ضعوها
على قمة الجبل في أوّل الليل وارجعوا.
فلما عادوا إلى بيوتهم بعد أن وضعوها
سمعوا صوتاً مهيباً ارتفع من الجبل،
وفي الصباح رأوا العين قد نبع ماؤها
من جديد ففرح الجميع وشكروا
الله على نعمائه^٢.

١ - سورة الحشر، الآية ٢١.

٢ - نعمة الله صالح، تأثير القرآن على الجسم والروح، ٢٦٤.



النشاط السادس

أحكام النون الساکنة والتنوين 2





الأهداف

١. يُجَيِّز بين الادغام بَعَثَة والادغام بلا غُثَّة

٢. يُطَبِّق حكمي الادغام بَعَثَة والادغام بلا غُثَّة

المقدِّمة

عن رسول الله ﷺ:

«القرآن هدى من الضلالة، وتبيان من العمى، واستقالة من العثرة،
ونور من الظلمة، وضياء من الأحداث، وعصمة من الهلكة، ورُشد من
الغواية، وبيان من الفتن، وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة، وفيه كمال
دينكم، وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار»!



الإدغام

✦ تعريفه: لغة: هو إدخال الشيء في الشيء.

اصطلاحاً: هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.

✦ حروفه: حروف إدغام النون الساكنة والتنوين ستة هي: (ي، ر، م، ل، و، ن) مجموعة في كلمة [يرملون] فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام.

✦ شرطه: ١. أن يكون في كلمتين؛ وذلك بأن تكون النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى، وحرف الإدغام في أول الكلمة الثانية.
٢. أمّا لو اختل شرط الإدغام ووقعت النون الساكنة في وسط الكلمة وجاء بعدها أحد حروف الإدغام في وسط الكلمة، عندها يجب إظهار النون الساكنة، ولا يصح إدغامها، ويُسمّى هذا الحكم إظهاراً شاذاً، وقد ورد ذلك في أربع كلمات في القرآن الكريم فقط وهي: (الدُّنْيَا، بُنْيَانُهُ، قِنْوَانٌ، صِنْوَانٍ). وقد امتنع الإدغام في هذه الأمثلة للمحافظة على وضوح المعنى الذي لو أدغمت النون مع الياء والواو لصار مبهماً.

الشيخ
طريق

✿ أقسامه:

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

١. إدغام بغنة

٢. إدغام بلا غنة

١. الإدغام بغنة: هو إدغام النون الساكنة أو التنوين بحرفٍ من حروف «ينمو» مع بقاء صفة الغنة. وحروف الإدغام بغنة أربعة هي: (ي، ن، م، و) مجموعة في كلمة [ينمو]، فإذا وقع أحد هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام مع إظهار صفة الغنة. نحو: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^١

المثال	الحكم	كيفية اللفظ
وَمَنْ يَعْمَلْ	إدغام بغنة	وَمِيعَلْ
لَنْ نَنْصُرَهُ	إدغام بغنة	لَنْصُرِهِ
مِنْ مَاءٍ	إدغام بغنة	مِمْاءِ
مِنْ وَلِيٍّ	إدغام بغنة	جِزَاءِ وَفَاقَا
فِيئَهُ يَنْصُرُونَهُ	إدغام بغنة	فِنَيْتِيصُرُونَهُ
مَلِكًا تُقَاتِلُ	إدغام بغنة	مَلِكُتُقَاتِلُ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	إدغام بغنة	صِرَاطِمْسْتَقِيمٍ
سِرَاجًا وَهَاجًا	إدغام بغنة	سِرَاجَوْهَاجَا

٢. الإدغام بلا غنة: هو إدغام النون الساكنة أو التنوين في حرفي اللام والراء وهما الحرفان المتبقيان من كلمة [يرملون].

فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إدغامهما من دون صفة غنة، نحو: (فَإِنْ لَمْ) ١، (أَشْتَاتَا لِيُرُوا) ٢، (عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ) ٣، (فَإِنْ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ٤.

الشيخ
طريق

المثال	الحكم	كيفية اللفظ
فَإِنْ لَمْ	إدغام بلا غنة	فَإِلْم
أَشْتَاتَا لِيُرُوا	إدغام بلا غنة	أَشْتَاتِيلِيُرُوا
مِنْ رَبِّهِمْ	إدغام بلا غنة	مِرَبِّهِمْ
غَفُورٌ رَحِيمٌ	إدغام بلا غنة	غَفُورُرَحِيمٌ
وَيْلٌ لِكُلِّ	إدغام بلا غنة	وَيْلٌ لِكُلِّ
هُمَزَةٌ لُمَرَّةٌ	إدغام بلا غنة	هُمَزَتِلْمَرَّةٌ
وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	سكتة لطيفة	مَنْ رَاقٍ / لا يوجد إدغام في هذه الآية بسبب السكت

❖ علامته في الرسم القرآني:

علامة الإدغام في ضبط المصحف هي:

١. في النون الساكنة: تعرية النون الساكنة من علامة السكون (رأس الحاء الصغيرة)، نحو: (مِنْ رَبِّهِمْ)، (وَمَنْ نَعْمَرَهُ).

٢. في التنوين: يُكتب بشكل متتابع على شكل حركتين متوازيين؛ وتُكتب إحدى علامتي التنوين أقرب إلى الحرف الذي يلي الحرف المنون من العلامة الأخرى، للإشارة إلى تعلق حكم بينهما، مع تشديد الحرف الذي يليه، نحو: (عَفُورٌ رَحِيمٌ)، (وَيْلٌ لِّكُلِّ).

مع التنوين

مالٍ وَبَيْنَ	خَيْرًا يَرَهُ
طَعَامٍ وَاحِدٍ	عِظَامًا نَخِرَهُ
أَشْتَاتًا لِيُرَوِّا	عَذَابٌ مَّهِينٌ
رَسُولٌ مِّنْ	وَلِيِّيْ وَلَا
خَيْرٍ مِّنْ	لِرُؤُوفٍ رَّحِيمٍ
سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ	فَرِيقًا مِّنْهُمْ
وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ	ظُلُمَاتٍ لَا
ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ	وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ

المثال مع النون

مِنْ يَشَاءُ	لَتَنْ لَّمْ
وَمَنْ نَعْمَرَهُ	أَنْ يَكْفُرُوا
مِنْ مِثْلِهِ	وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ
مِنْ وَلِيِّيْ	عَنْ مَلَأَةٍ
مِنْ رَبِّهِمْ	مِنْ مَاءٍ
أَنْ لَا	مَنْ يَشْرِي
مِنْ رَبِّكَ	مِنْ نَارٍ
مِنْ رَبِّكُمْ	أَنْ يُخْرِجَكُمْ



١- سورة البقرة، الآية ٢٤.

٢- سورة الزلزلة، الآية ٩.

٣- سورة البقرة، الآية ٥.

٤- سورة الأنعام، الآية ١٤٥.





١. استخراج من الآيات المباركة التالية حُكمي الإدغام بغنة وبلاغنة ،
ويبين كيفية اللفظ.

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا
 (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذنَ لَهُ
 الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ
 مَقَابًا (٣٩) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ
 يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠)﴾ ١

إلى شيعم
طريق

كيفية اللفظ

بغنة / بلاغنة

الإدغام

هل تعلم؟

❁ أن ذا النون هو لقبٌ من ألقاب النبي
يونس عليه السلام.

❁ أن الذبيح هو لقبٌ من ألقاب النبي
إسماعيل عليه السلام.

❁ أن المختار هو لقبٌ من ألقاب النبي
محمد عليه السلام.

❁ أن هاروت
وماروت هما ملكان
أرسلهما الله تعالى بصورة بشرين ليبتلا
السحر في عهد النبي سليمان عليه السلام.

❁ أن أصحاب السبت هم اليهود الذين كانوا
يضطادون الحيتان في يوم السبت وهو محرّم
عليهم.

❁ أن أصحاب مدين هم قوم النبي شعيب عليه السلام وقع
عليهم عذاب يوم الظلة.

❁ أن أصحاب الحجر هم قوم ثمود كانوا
يسكنون الحجر وهو وادي بين
المدينة والشام.

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:



(ضياء الشمس ونور القمر)

فرّق الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بين شعاع الشمس والقمر، فكان الضياء للشمس والنور للقمر، ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾^١، وفي آيات أخرى نجد أنّ الشمس هي السراج ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾^٢.

ولو عدنا إلى علوم الفيزياء، لوجدنا أنّ مصادر الضوء تنقسم إلى نوعين:

١. المصادر المباشرة للضوء؛ أيّ أنّ ضوءها منبعث من ذاتها، كالشمس والنجوم والمصباح والشمعة وغيرها...
٢. المصادر غير المباشرة كالقمر، والتي تستمدّ نورها من مصدر آخر ثمّ تعكسه إلينا..

إذا فالشمس والمصباح يشتركان في خاصيّة واحدة، وهي أنّهما يُعتبران مصدرًا مباشرًا للضوء، لذلك شبّه الخالق عزّ وجلّ الشمس بالمصباح الوهاج، ولم يشبّه القمر في أيّ من الآيات بمصباح. كذلك سمّى تعالى ما تصدره الشمس من أشعة ضوءاً.

أمّا القمر فلا يشترك معهما في هذه الصفة، فهو مصدر غير مباشر للضوء، إنّما يعكس ضوء الشمس إلينا، فراه ونرى أشعته التي سمّاها العليم الحكيم نوراً^٣.

الشمس
طريق



للمطالعة



لأُثْبِنَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة ألف صفّ، ثمانون ألف صفّ أمة محمّد وأربعون ألف صفّ من سائر الأمم فيأتي على صفّ المسلمين في صورة رجل فيسلّم فينظرون إليه ثمّ يقولون: لا إله إلا الله الحليم الكريم إنّ هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً منّا في القرآن فمن هناك أعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نُعْطه ثمّ يجاوز حتّى يأتي على صفّ الشهداء فينظرون إليه [الشهداء] ثمّ يقولون: لا إله إلا الله ربّ الرّحيم إنّ هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير أنّه من شهداء البحر فمن هناك أعطي من البهاء والفضل ما لم نُعْطه، قال: فيتجاوز حتّى يأتي على صفّ شهداء البحر في صورة شهيد فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجّبهم يقولون: إنّ هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أنّ الجزيرة التي أصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزيرة التي أصبنا فيها فمن هناك أعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نُعْطه، ثمّ يجاوز حتّى يأتي صفّ

١ - سورة يونس، الآية ٥.

٢ - سورة نوح، الآية ١٦.

٣ - د. مؤيد محمد صالح العابد، الظواهر الفيزيائية والجيولوجية في القرآن الكريم، ص ١١٧.

النبين
والمرسلين في
صورة نبيّ مرسل فينظر النبيون
والمرسلون إليه فيشتدّ لذلك
تعجبهم ويقولون: لا إله إلا الله الحليم
الكريم إنّ هذا النبيّ مرسل نعرفه
بسمته وصفته غير أنّه أعطي فضلاً
كثيراً، قال: فيجتمعون فيأتون رسول
الله ﷺ فيسألونه ويقولون: يا محمّد من
هذا؟ فيقول لهم: أو ما تعرفونه؟ فيقولون ما
نعرفه هذا ممّن لم يغضب الله عليه، فيقول
رسول الله ﷺ: هذا حجة الله على خلقه فيسلم
ثمّ يجاوز حتّى يأتي على صفّ الملائكة في
سورة ملك مقرب فتنظر إليه الملائكة فيشتدّ
تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من
فضله ويقولون: تعالى ربّنا
وتقدّس

إنّ هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنّه كان أقرب الملائكة إلى الله عز وجل مقاماً فمن هناك ألبس من النور والجمال ما لم نلبس، ثمّ يجاوز حتّى ينتهي إلى ربّ العزّة تبارك وتعالى فيخّر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجّتي في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعطّ واشفع فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى: كيف رأيت عبادي؟ فيقول: يا ربّ منهم من صانني وحافظ عليّ ولم يضيع شيئاً ومنهم من ضيّعني واستخفّ بحقّي وكذب بي وأنا حجّتك على جميع خلقك، فيقول الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لأثيّنّ عليك اليوم أحسن الثواب ولأعاقبنّ عليك اليوم أليم العقاب قال: فيرجع القرآن رأسه في صورة أخرى، قال: فقلت له: يا أبا جعفر في أي صورة يرجع؟ قال: في صورة رجل شاحب متغير يبصره أهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول: ما تعرفني؟ فينظر إليه الرجل فيقول: ما أعرفك يا عبد الله، قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول ويقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم، فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك سمعت الأذى ورجمت بالقول فيّ، ألا وإنّ كلّ تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم، قال: فينطلق به إلى ربّ العزّة تبارك وتعالى فيقول: يا ربّ يا ربّ عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً بي، مواظباً عليّ، يعادي بسببي ويحب فيّ ويبغض، فيقول الله عز وجل: أدخلوا عبيدي جنّتي واكسوه حلّة من حلل الجنة وتوجّوه بتاج، فإذا فعل به ذلك عرض على



القرآن فيقال له: هل رضيت بما
صنع بوليك؟ فيقول: يا ربّ إنني
أستقلّ هذا له فزده مزيد الخير كلّه،
فيقول: وعزّتي وجلالي وعلويّ وارتفاع
مكاني لأنحلنّ له اليوم خمسة أشياء مع
المزيد له ولمن كان بمنزلته، إلا أنّهم
شباب لا يهرمون وأصحاء لا يسقمون
وأغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون
وأحياء لا يموتون. ثم تلا هذه الآية
﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا
الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾!

١ - الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٥٩٦ .



النشاط السابع

أحكام النون الساكنة والتنوين 3





الأهداف

١. يُطبّق حكم الإخفاء الحقيقيّ بشكلٍ صحيح

المقدّمة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن

أو يكون في تعلّيمه» ١.

الإخفاء الحقيقي

تعريفه: لغة: هو الستر.

اصطلاحاً: هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، من دون تشديد مع بقاء صفة الغنة.

حروفه

حروف الإخفاء الحقيقي خمسة عشر حرفاً هي: (ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)، وهي مجموعة في أوائل هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما
دم طيباً زد في تقي ضع ظالما

فإذا جاء حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة، أو التنوين وجب الإخفاء، ويتم ذلك بستر كل منهما وعدم إظهاره في النطق والقراءة ويرد الإخفاء الحقيقي في كلمة وفي كلمتين، نحو: ﴿الْإِنْسَانِ﴾، ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾، ﴿جَاءَتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.

الشيخ
طريق



الحرف مثاله مع النون الساكنة مثاله مع التنوين مثاله في كلمة

اللفظ	الآية
ص	مِيم مكسورة ثم غُنة ثم صاد مفتوحة
ذ	مِيم مفتوحة ثم غُنة ثم ذال مفتوحة
ث	فاء مفتوحة ثم مِيم مفتوحة ثم غُنة ثم ثاء مفتوحة
ك	نون مفتوحة مُشددة ثم غُنة ثم كاف مفتوحة
ج	مِيم مفتوحة ثم غُنة ثم جيم مفتوحة
ش	مِيم مكسورة ثم غُنة ثم شين مفتوحة
ق	مِيم مكسورة ثم غُنة ثم قاف مفتوحة
س	مِيم مفتوحة ثم غُنة ثم سين مفتوحة
د	مِيم مكسورة ثم غُنة ثم دال مضمومة
ط	مِيم مكسورة ثم غُنة ثم طاء مكسورة

وَلَتَنْصُرُنَّهُ

صَفَاءً صَفَاءً

أَنْذَرْنَاكُمْ

يَوْمِ ذِي

مَنْشُورًا

طِينٍ ثُمَّ

تَنْكِيلاً

حُوبًا كَبِيرًا

لَمَنْجُورُهُمْ

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ

مَنْشُورًا

وَعَذَابٌ شَدِيدٌ

فَتَنْقَلِبُوا

عَفْوَاً قَدِيرًا

مَنْسِيًّا

قَوْلًا سَدِيدًا

عِنْدَ

وَكَأْسًا دِهَاقًا

مَنْطِقٍ

حَلَالًا طَيِّبًا

أَنْزَلْنَا	مَتَّعَ رَبِّدُ	ميم مفتوحة ثم غنة ثم زاي مضمومة	فَمَنْ زُحِرِحْ	ز
أَنْفُسِكُمْ	ثِقَاتِي فَسَيَكْفِيكُهُمْ	كاف مضمومة ثم غنة ثم فاء مفتوحة	كُنْ فَيَكُونُ	ف
ءَامَنْتُمْ	جَنَّتِ تَجْرِي	ميم مفتوحة ثم غنة ثم تاء مفتوحة	وَمَنْ تَطْوَعُ	ت
مَنْضُودٍ	قَوْمًا ضَالِّينَ	باء مكسورة ثم ميم مكسورة ثم غنة ثم ضاد مفتوحة	يَمَنْ ضَلَّ	ض
يَنْظُرُونَ	ظِلًّا ظَلِيلًا	ميم مكسورة ثم غنة ثم ظاء مفتوحة	مِنْ ظَهِيرِ	ظ

إلى شيعم
طريق

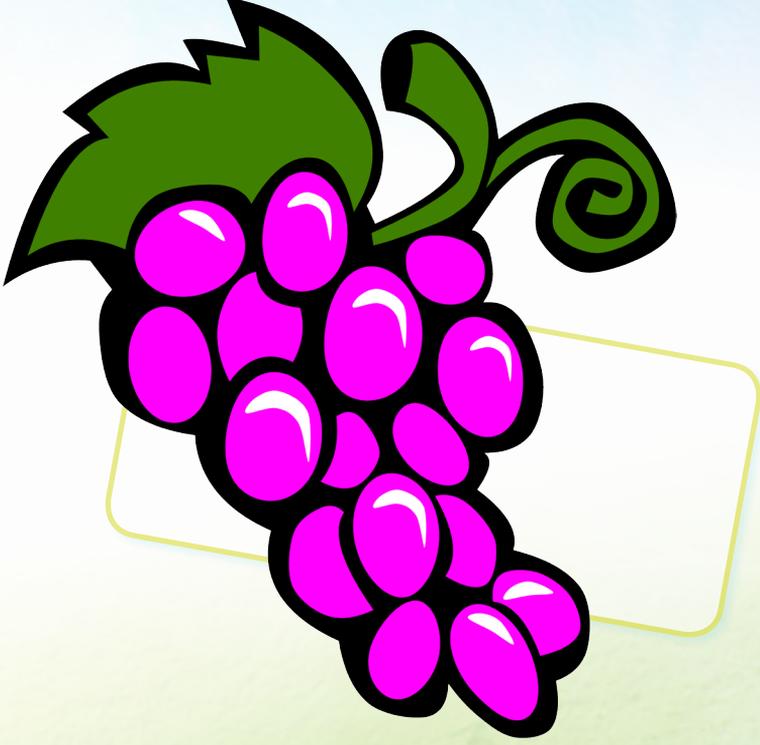
علامته في الرسم القرآني

علامة الإخفاء في الرسم القرآني هي:
١. للنون: عدم وضع السكون على النون الساكنة وعدم تشديد ما بعدها.

٢. للتوين: وأما ضبط التوين حال الإخفاء فيكون بتتابع التوين وعدم تشديد ما بعدها، نحو: **جَنَّتِ تَجْرِي.**



١. املأ العنقود بأحرف الإخفاء الحقيقي:



٢. ارسم دائرة بالأحمر حول حكم الإخفاء الحقيقي.

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ
وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَّمْ
تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا نَارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
أُعدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا
قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأْتُوا بِهِءَ مُتَشَبِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ
مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾ ١

٣. رتّب الكلمات التالية لتحصل على تعريف الإخفاء:

الإخفاء لغة، هو بصفة بين الإظهار والإدغام، الستر. من دون تشديد مع بقاء صفة الغنة، اصطلاحاً هو النطق بالحرف

.....

.....

.....

الى شيعم
طريق

هل تعلم؟

✦ أن صفة [البكّاون] أُطلقت على خمسة وهم:

١. نبيّ الله آدم ﷺ بعد خروجه من الجنة.
٢. نبيّ الله يعقوب ﷺ على فراق ابنه يوسف.
٣. النبيّ يوسف عليه السلام على أبيه يعقوب ﷺ.
٤. السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ على فراق أبيها الرسول الأكرم ﷺ.

٥. الإمام زين العابدين ﷺ بعد كربلاء ومصرع أبيه الإمام الحسين ﷺ.

✦ أن هابيل هو من أبناء النبيّ آدم ﷺ تقبّل الله قربانه فقتله أخوه قابيل حسداً.



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي

السيدة مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ ١

كان عمران رجلاً صالحاً يعيش مع زوجته حنة، وقد بشرهما الله بولد من ذريتهما يكون رسولاً لبني إسرائيل. فرح عمران بهذه البشري، وأخبر زوجته بالأمر، فلما حملت نذرت ما في بطنها لخدمة بيت الله. عندما وضعت الأم وليدها كانت أثنى، فاحتسرت بنذرها، لأن خدمة المعابد لم تكن من عادة البنات، لكن حنة أبت إلا أن تفي بنذرها، فسُمّت وليدها مريم وقدمتها لبيت الله.

فرح الأخبار بمريم، وراحوا يتنافسون فيما بينهم من يكفلها، حتى اتفقوا على أن يلقي كل منهم بقلمه في الماء، ومن يطفو قلمه على سطح الماء يكفل مريم ﴿إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ ٢.

وبقدرة الله ومشيتته طفا قلم نبي الله زكريا لتغرق أقلام الجميع. وهكذا كفل زكريا مريم وهو زوج خالتها، وراح يهتم بها، وجعل لها غرفة خاصة تتعبّد فيها داخل المعبد.

كانت مريم فتاة طاهرة نقيّة، تقضي نهارها في خدمة المعبد، وليلها في العبادة والصلاة، فأكرمها الله ورفع درجتها. وقد اعتاد زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يتردّد على مريم ليطمئن إلى حالها، فيجدها تصلي وتتعبّد لله، ويجد عندها رزقاً طيباً، وفاكهة شتاء في وقت الصيف، وفاكهة صيف في وقت الشتاء، ولما كان يسألها: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا؟﴾، كانت تجيبه: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

١ - يراجع كتاب موسوعة المناسبات الإسلامية والعالمية: أيوب الحائري-ج ٢-ص ٨١٠.
٢ - سورة آل عمران، الآية ٤٤.

و ذات يوم كانت مريم عليها السلام تصلي في محرابها، فظهر أمامها ملك من الملائكة على صورة بشر، عرفها بأنه مرسل من الله تعالى ليشرها بأن ربها سيرزقها غلاماً صالحاً. استغربت مريم وسألت الملاك: [كيف يكون لي ولد ولم أتزوج بعد]؟، فأجابها الملاك أن الله قادر على كل شيء.

خافت مريم عليها السلام وكانت قلقة من أعين الناس وألسنتهم، ولما شعرت بآلام الولادة، خرجت من بلدتها، والتجأت إلى جذع نخلة يابسة، وكلها ثقة أن الله لن يتخلّى عنها. وفي هذه الأثناء سمعت صوتاً يقول لها لا تخافي ولا تحزني، وأرسل لها نبع ماء يجري قربها لتشرب منه، ورأت النخلة اليابسة قد اخضرت وأثمرت لتكون طعاماً لها.

وضعت مريم غلاماً جميلاً يتلألاً وجهه نوراً ففرحت به كثيراً، لكنّ الخوف عاد إليها من جديد وقد تذكّرت أهلها وقومها، الذين سيلومونها، ويلوثون طهارتها، وقالت بصوت حزين ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾^١.

فأتاها أمر الله: إذا رأيت أحداً من الناس فقولي: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾^٢. توجهت مريم إلى أهلها، وهي تحمل بين يديها طفلها، وما إن شاهدها قومها، حتى انهالوا عليها بسيل من الأسئلة: [من أين لك هذا الطفل يا مريم]؟، [كان أبوك رجلاً صالحاً، وما كانت أمك فاسدة فلم فعلت ذلك]؟

التي شيعم طريق



١ - سورة مريم، الآية ٢٣.
٢ - سورة مريم، الآية ٢٦.



فأشارت مريم إلى
 طفلها طالبة من قومها
 أن يسألوه، فاستغربوا طلبها
 وأجابوها: ﴿كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ
 كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^١.

ليتفاجأ الجميع بصوت طفل مريم، عيسى عليه السلام
 قائلاً: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا
 * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْمًا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
 مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا *
 وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾^٢.

للمطالعة

بكاء الجبل

لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَتْبُوكَ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، فَمَرَّ الرَّسُولُ ﷺ فِي مَسِيرِهِ
 بِجَبَلٍ يَرِشِحُ الْمَاءَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ غَيْرِ
 سِيلَانٍ، فَقَالُوا: مَا أَعْجَبَ رَشْحَ هَذَا الْجَبَلِ!
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ يَبْكِي، قَالُوا: وَالْجَبَلُ يَبْكِي؟
 قَالَ: أَتَحِبُّونَ أَنْ تَعْلَمُوا ذَلِكَ؟
 قَالُوا: نَعَمْ.

١ - سورة مريم، الآية ٢٩.
 ٢ - سورة مريم: الآيتان: ٣٠، ٣١.



قال: أيها الجبل ممّ بكأوك؟
فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة
بلسان فصيح: يا رسول الله مرّ بي
عيسى ابن مريم وهو يتلو ﴿نَارًا وَقُودُهَا
التَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، فأنا أبكي منذ ذلك
اليوم خوفاً من أن أكون من تلك الحجارة،
فقال: اسكن مكانك فلست منها، إنّما
تلك حجارة الكبريت، فجفّ ذلك
الرشح من الجبل في الحال حتى
لم ير شيء من ذلك الرشح ومن
تلك الرطوبة التي كانت ١ .

١ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢٩٧.



النشاط الثامن

أحكام الميم الساكنة





الأهداف

١. يُميّز بين الميم الساكنة وغيرها.

٢. يُطبّق الإخفاء، والإدغام، والإظهار الشفويّ بشكل صحيح.

المقدّمة

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «البيت الذي يُقرأ فيه القرآن، ويُذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثّر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السّماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض، وإنّ البيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن، ولا يُذكر الله عزّ وجلّ فيه تقلّ بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين»^١.

الميم الساكنة

تعريفها:

هي الميم الخالية من الحركات الثلاث، التي تثبت وقفاً ووصلاً، وتخرج من الشفتين أثناء انطباقهما، وتكون في الاسم نحو: ﴿المُتَرِّين﴾، وفي الفعل نحو: ﴿أَقَمْتُمْ﴾، وفي الحرف نحو: ﴿لَمْ - أَمْ﴾.

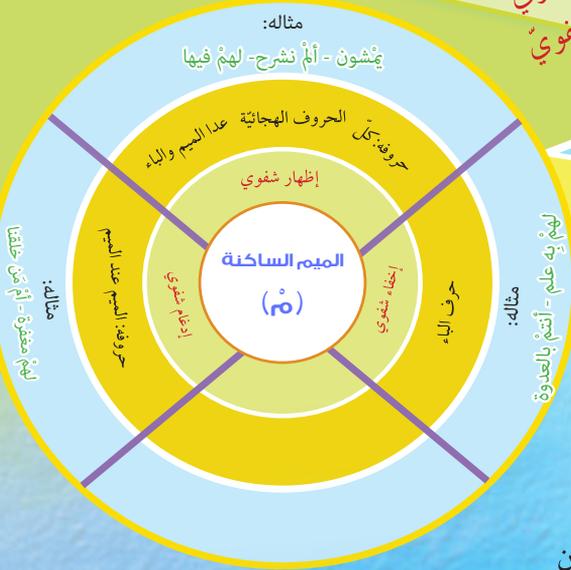
الاشعاع
طريق

أحكامها

- للميم الساكنة ثلاثة أحكام هي:
1. الإخفاء الشفوي
 2. الإدغام الشفوي
 3. الإظهار الشفوي

مثاله:

يُنشون - أَمْ نَشْرَح - لَهُمْ فِيهَا



1. الإخفاء الشفوي

تعريفه: لغةً: هو

الستر. واصطلاحاً: هو

أن يقع بعد الميم الساكنة

حرف الباء، وتطبيقه يكون

بعدم الضغط على الشفتين مع أداء

حكم العنة بمقدار حركتين قبل النطق بحرف الباء.

❖ حروفه وكيفية لفظه:

للإخفاء الشفويّ حرفٌ واحد هو حرف الباء، وكيفية لفظه تكون بتقليل الاعتماد على مخرج الميم وهو الشفتان، مع الاتيان بالغنة كما يفعل القارئ في الإقلاب. ولا يكون الإخفاء الشفويّ إلا إذا جاءت الميم في آخر كلمة والباء في أول الكلمة التي تليها، نحو: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^٢. ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾.

❖ علامته في الرسم القرآني:

علامة الإخفاء الشفويّ في ضبط القرآن الكريم هي حذف السكون عن الميم، وعدم تشديد ما بعدها وهو حرف الباء، نحو: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾^٣. فكما نلاحظ أنّ الميم خالية من علامة السكون فوقها، وأنّ الباء بعدها مكسورة وغير مشدّدة.

المثل	حكمة	كيفية النطق
وَلَتَبْلُوكُمْ بِشَيْءٍ	إخفاء شفويّ	وَلَتَبْلُوكُمْ بِشَيْءٍ (مع غنة كاملة)
إِلَيْهِمْ بِهِدِيَّةً	إخفاء شفويّ	إِلَيْهِمْ بِهِدِيَّةً (مع غنة كاملة)
جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ	إخفاء شفويّ	جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ (مع غنة كاملة)

١- بما أنّ الميم حرفٌ من الحروف الشفوية اتصفت جميع أحكامها بالشفوية. فنقول: الإخفاء الشفوي، الإدغام الشفوي، الإظهار الشفوي
٢- سورة البقرة، الآية ٨.
٣- سورة الفيل، الآية ٤.



2. الإدغام الشفوي

❖ تعريفه:

اصطلاحاً هو أن يقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة فتُدغم الميم الأولى بالميم الثانية بحيث تصبحان ميماً واحداً مشدّدة مع الغنة بأكمل ما تكون، ويقال له إدغام تماثلين شفويّ.

❖ حروفه وكيفية لفظه:

للإدغام الشفويّ حرفٌ واحد هو **حرف الميم**، وكيفية لفظه تكون بإدخال الميم الأولى بالميم الثانية فتُصبحان ميماً واحداً مشدّدة، نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^١، فتُلَفِّظ (في قلوبهم مرض)، ولا يكون الإدغام إلاّ في كلمتين سواء كانت الميم أصلية نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، أم مقلوبة عن النون الساكنة أو التنوين، نحو ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^٢ بِمَا. فإنّها تُلفِّظ: (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بما).

❖ علامته في الرسم القرآنيّ:

علامة الإدغام الشفويّ في ضبط القرآن الكريم هي حذف السكون عن الميم الأولى وتشديد الميم الثانية، نحو: ﴿الَّذِي أَطَعَهُمْ مِّن جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِّن خَوْفٍ﴾^٣.
فكما نلاحظ أنّ الميم الأولى خالية من علامة السكون فوقها، وأنّ الميم الثانية مشدّدة.

الاشعير
طريق

١ - سورة البقرة، الآية ١٠.

٢ - لأنّ النون الساكنة قُلبت إلى ميم بعد أن

جاء بعدها حرف الباء.

٣ - سورة قريش، الآية ٤.

المثل	حكمه	كيفية النطق
أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ	إدغام شفويّ متماثلين	أَصَابَتْهُمُصِيبَةٌ
وَمِنْهُمْ مَنْ	إدغام شفويّ متماثلين	وَمِنْهُمْ مَنْ
أَطَعَمَهُمْ مِنْ	إدغام شفويّ متماثلين	أَطَعَمَهُمْ مِنْ

3. الإظهار الشفويّ

❖ تعريفه: لغةً: هو البيان. واصطلاحاً: هو إخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير غنة ظاهرة، وذلك إذا جاء بعدها أي حرف من الحروف الهجائية سوى الباء والميم.

❖ حروفه وكيفية لفظه:

حروف الإظهار الشفويّ هي ستة وعشرون حرفاً، وهي الحروف الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط حرفي الإدغام والإخفاء وهما [الباء والميم]، وكيفية لفظه تكون بإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للأحرف الهجائية سوى (ب، م). ويكون الإظهار الشفويّ في كلمة نحو: ﴿تَمْسُونَ﴾، وفي كلمتين نحو: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾.



❖ علامته في الرسم القرآني:

علامة الإظهار في ضبط القرآن الكريم هي إثبات
السكون فوق الميم، نحو: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
حَنِيفًا﴾.

فكما نلاحظ أن السكون ثابتة؛ وعليه فعندما نجد
السكون فوق الميم يكون الحكم إظهاراً شفويّاً.

المثل	حكمه	كيفية النطق
كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	إظهار شفوي	كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (بدون غنة)
لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	إظهار شفوي	لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (بدون غنة)
لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ	إظهار شفوي	لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ (بدون غنة)

إلى شيعم طريق

تمينات

١. أجب بصحّ أو خطأ ، وصحّ الخطأ عند وروده:

• الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركات الثلاث
الصواب:

• تثبت الميم الساكنة وقفاً وتسقط وصلماً
الصواب:



• تخرج الميم الساكنة من الشفتين أثناء انطباقهما.....
: **الصواب:**

• تكون الميم الساكنة في الاسم والفعل، ولا تكون في الحرف.....
: **الصواب:**

• للميم الساكنة ثلاثة أحكام هي: الإظهار الشفويّ، والإدغام الشفويّ،
 والإقلاب الشفويّ.....
: **الصواب:**

• عندما نجد في الرسم القرآنيّ أنّ الميم الأولى خالية من علامة
 السكون فوقها، وأنّ الميم الثانية مشدّدة يكون الحكم إظهاراً شفويّاً

: **الصواب:**

• عندما نجد في الرسم القرآنيّ أنّ السكون فوق الميم يكون الحكم
 إدغاماً شفويّاً.....
: **الصواب:**

• عندما نجد في الرسم القرآنيّ أنّ الميم خالية من علامة السكون
 فوقها، وأنّ الباء بعدها محرّكة وغير مشدّدة يكون الحكم إخفاءً
 شفويّاً.....
: **الصواب:**



٢. ارسم دائرة حول الميم الساكنة الواردة في الآيات المباركة التالية،
واذكر حكمها:

- ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ ١
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ ٢

.....

.....

.....

الشيخ
طريق

هل تعلم



❖ أن السورة التي خلت من حرف الفاء
هي سورة [الحمد].

❖ أن السورة التي خلت من حرف الدال هي سورة [الكوثر].

❖ أن السورة التي تبدأ وتنتهي بحرف السين هي سورة [الأعلى]،
تبدأ بكلمة [سَبَّح] وتنتهي بكلمة [موسى].

❖ أن أول بيت وُضع للناس ولم يزل معموراً هو بيت الله الحرام.

❖ أن أول حجر وضع على وجه الأرض هو الحجر الأسود.

❖ أن أول شجرة نبتت على وجه الأرض هي النخلة.

❖ أن طالوت هو من أحفاد بنيامين آتاه الله الملك وهو زوج ابنة
النبي داوود عليه السلام.

❖ أن ليوم القيامة أسماء عديدة منها: الجمع، الحاقة، الطامة، يوم
التلاق، الغاشية، الصاخة، القارعة.

١ - سورة الروم، الآية ١٣.

٢ - سورة الروم، الآية ٢٠.

معلومات أُضيفها إلى ذاكرتي:



أهل الكهف

عاش سبعة من الرجال المؤمنين في ظلّ دولة يحكمها ملك جبّار يدعى تراجان، وقد أُجبر الناس على عبادة الأصنام وترك عبادة الله الواحد، وراح يُطارِدُ المؤمنين في كلِّ مكانٍ وخاصةً أتباع السيد المسيح عليه السلام ويُخَيِّرهم بين عبادة الآلهة أو الموت.

كثيرون هم الذين خافوا وتظاهروا بعبادة الآلهة، إلا أنّ هؤلاء الفتية السبعة قد وضعوا أنفسهم بين خيارين: إمّا الموت أو الهرب من الملك الظالم.

وبالفعل، اتخذ الفتية قرارهم ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾، وقرّروا الهرب إلى مكانٍ يحميهم من ظلم الملك الجبّار.

رأى حراس الملك سبعة من الرجال ومعهم كلب يغادرون المدينة، فاستوقفوهم وسألوهم عن سبب خروجهم فكان الجواب بأنهم ذاهبون في رحلة صيد.

وهكذا تمكّن الفتية من الخروج، وتوجّهوا نحو كهف كانوا قد عيّنوه من قبل، فلجأوا إليه وهم ينتظرون رحمة



الله أن تنزل عليهم وتعينهم في محتهم هذه.

وصل الفتية إلى الكهف متعينين، وكانوا قلقين من أن يطاردهم الجنود ويكتشفوا مخبأهم، فأنزل الله عليهم النعاس وغطوا في نوم عميق. لكن نومهم لم يكن نومًا عاديًا فكانت أجنانهم مفتوحة مثل الإنسان اليقظ تمامًا وتَحَسَّبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ، فكان شكلهم مرعبًا بحيث لا يتجرأ أي إنسان أو حيوان على الاقتراب منهم.

لبث الفتية المؤمنون في كهفهم ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾، حتى أهلك الله ذلك الملك الظالم وجاء زمان آخر وحكم ملك اعتنق الدين المسيحي وآمن بالله الواحد.

استيقظ الفتية من سباتهم العميق وكانوا يظنون أنهم ناموا بضعة أيام



﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ
لَيْتُمْ قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ

بَعْضَ يَوْمٍ﴾، ولَمَّا شعروا بالجوع

الشديد أرسلوا أحدهم ليحضر لهم

طعامًا، وأوصوه بالحدز من رجال الشرطة، التي

ظَنُّوا أَنَّهَا لَا تَزَالُ تَلَّاحِقُهُمْ.

وصل الرجل إلى المدينة التي تغيّرت معالمها،

فظنَّ أَنَّهُ ضَلَّ الطَّرِيقَ وَقَدْ دَخَلَ مَدِينَةَ غَيْرِ مَدِينَتِهِ.

كان القوم ينظرون إليه بشكل غريب حيث كان

يرتدي ثيابًا قديمة. وبعد أن اختار بعض الطعام

وقدّم النقود للبائع، ظهرت الحقيقة الكبرى، حيث



كان البائعُ ينظر للنقود مدهوشاً! فهي تعودُ الى زمن
الأمباطور تراجان، وقد مضى على سَكِّها ثلاثة
قُرُون. عرف الرجلُ أنَّه ورفاقه قد ناموا لسنوات
طويلة وأنَّ اللهَ سبحانه أرادهم أن يكونوا آيةً تَدُلُّ
على قدرته في بعث الموتى، وحقانية البعث
والمعاد يوم يقوم الناس لربِّ العالمين.

سرعان ما وصلت الأنبياء المثيرة الى حاكم المدينة،
وكان رجلاً مؤمناً، فأمر بإحضار الفتى، وطلب منه
أن يرشده الى الكهف.

في هذه الأثناء كان الفتية في الكهف خائفين،
ويعيشون حالة من القلق، فقد تأخر صديقهم الذي
أرسلوه لإحضار الطعام. وفي الطريق طلب الفتى
من الحاكم أن يذهب بمفرده للقاء أصحابه الخائفين،
فهم لا يعرفون ما حصل لهم، ولما وصل وأخبرهم
بالحقيقة بكوا خشيةً لله وشوقاً إليه، وتضرعوا إليه أن
يقبض أرواحهم، ذلك أنهم ينتمون إلى زمن قد
مضى. فاستجاب الله دعاءهم، وألقى عليهم النعاس.
وفيما بقيت أجسادهم في الكهف حَلَّتْ أرواحهم
بعيداً الى عالمٍ مُفَعَمٍ بالخير والسلام.

وهكذا أصبحت قصة أصحاب الكهف دليلاً قاطعاً
على قضية المعاد، وبعث الروح بعد الموت، فنومهم
لمئات السنين هو شبيه بالموت، وإيقاظهم شبيه بالبعث. وأمر



الحاكم بتسجيل أسمائهم على لوحة
نحاسية علقت على باب
الكهف، كما أمر ببناء مسجد فوقهم يتبركون به ويعبدون فيه
الله وحده القادر على كل شيء^١.

للمطالعة

التوسل بالقرآن والفرج القريب

نقل الحاج «محمد حسن إيماني» فقال: عندما اختلت تجارة والدي وتكدّست الديون عليه ولم تبق له قدرة على أدائها، آنذاك توجه الشيخ «محمد جواد البيدأبادي» إلى شيراز قادماً أصفهان، وكان على علاقة جيدة بالدي وينزل عادة في بيتنا، وعندما وصل خبر وصوله إلى والدي، قال والدي: مجيئه في وضعنا هذا غير مناسب. الشيخ «البيدأبادي» كان يواظب وبشدة على المستحبات وخاصة غسل الجمعة الذي هو من السنن المؤكدة فأراد الوصول إلى شيراز قبل ظهر يوم الجمعة ليغتسل غسل الجمعة فيها، لذا فقد أستأجر زوقاً سريعاً ووصل إلى بيتنا قبل ظهر الجمعة

١ - الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير الله المنزل، ج٩، ص٢٠٨.

وما أن التقى بوالدي وقال له:
مجيئي لم يكن غير مناسب ولا
في محلّه، ابدأ من هذا اليوم أنت
وجميع أهل بيتك بقراءة سورة الأنعام
بين الطلوعين وعندما تصل الآية ﴿وَرَبِّكَ
الْغَنَىٰ ذُو الرِّحْمَةِ﴾ كرّروها ٢٠٢ مرة بعدد
الأسماء المباركة لله ومحمّد وعليّ . فبدأنا
بالقراءة منذ ذلك اليوم وبعد أسبوعين
جاءنا الفرج ورفع عنا البلاء من كلّ
الجهات وعاش والدي حتّى آخر
عمره في رفاه وراحة ١.

١ - دستغيب، القصص العجيبة، ص ١١٢.



النشاط التاسع

أحكام المد 1





الأهداف

١. يعرف أنواع المدود.

٢. يعرف المد الطبيعي ويطبّقه.

المقدّمة

عن رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون، فيقول له القرآن: أنا الذي كنت أسهرت ليلك، وأظمأت هواجرك، وأجففت ريقك، وأسلت دمعك أوّل معك حيثما ألت، وكلّ تاجر من وراء تجارته، وأنا اليوم لك من وراء تجارة كلّ تاجر، وسياأتك كرامة من الله عزّ وجلّ فأبشر، فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه، ويُعطى الأمان بيمينه، والخلد في الجنان بيساره، ويكسى حلتين، ثمّ يقال له: اقرأ وارق، فكلّما قرأ آيةً صعد درجةً ويكسى أبواه حلتين إن كانا مؤمنين، ثمّ يقال لهما: هذا لما علّمتماه القرآن»^١.

المدّ

تعريفه:

لغة: هو الإطالة والزيادة. واصطلاحاً: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ، أو بحرف من حرفي اللين عند الوقف ١.

حروفه:

حروف المدّ ثلاثة جُمعت أمثلتها في قول [نُوحِيهَا] وهي:

١. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (أ)، نحو: قَالَ.
٢. الواو الساكنة المضموم ما قبلها (و)، نحو: يَقُولُ.
٣. الياء الساكنة المكسور ما قبلها (ي)، نحو: قِيلَ.

التي شيعس
طريق

أقسامه:

ينقسم المدّ إلى:

١. مدّ طبيعيّ

٢. مدّ فرعيّ

١. المدّ الطبيعيّ

تعريفه:

هو المدّ الذي لا يتوقّف على سبب من همزٍ أو سكون بل يكفي إطالة الصوت بإحدى حروفه الثلاثة المتقدمة، ويمدّ حركتين وقفاً ووصلاً، ويسمّى أيضاً: [المدّ الأصليّ].

١ - حرفا اللين هما: الواو والياء الساكّنان المفتوح ما قبلهما، نحو: حَوْفٌ، حَيْزٌ، ولا يمدّان إلا حين الوقف.



أقسامه:

يتقسم المدّ الطبيعيّ إلى:

١. **مدّ طبيعيّ كلميّ:** وهو ما كان موجوداً في كلمة، سواء كان متوسّطاً نحو: ﴿قَالَ، يَقُولُ، قِيلَ﴾، أم متطرّفاً نحو: ﴿أَوْحَى، يُعْنَى، أَوْثُوا﴾.
٢. **مدّ طبيعيّ حرفيّ:** وهو ما كان موجوداً في واحد من الحروف الهجائية التي افتتحت بها بعض السور القرآنية، وينحصر هذا المدّ في خمسة حروف هي (ح، ي، ط، هـ ر) مجموعة في عبارة [حيّ طهر]. ويكون هجاء هذه الأحرف على حرفين ثانيهما حرف مدّ، فنقول مثلاً: طاها.

كيفية لفظه

المثال

ألف لام را

آلر

طاها

طه

حاميم

حم

صاد

ص

ياسين

يس

كاف ها يا عين صاد

كهيص

2. المدّ الفرعيّ

تعريفه

هو المدّ الزائد عن المدّ الطبيعيّ؛ وذلك إذا جاء بعد حرف المدّ همز أو سكون.

أقسامه: ينقسم المدّ الفرعيّ إلى قسمين:

١. مدّ متوقّف على همز: وذلك بسبب اجتماع حرف المدّ بهمز، نحو: ﴿ءَادَمَ، بِمَا أَنْزَلُ، السَّمَاءِ مَاءً﴾.

٢. مدّ متوقّف على سكون: وذلك بسبب اجتماع حرف المدّ بالسكون، ولا يقع السكون إلا بعد حرف المدّ أو بعد حرف اللين، ولا يكون في كلمة واحدة، نحو: ﴿نَسْتَعِينُ، قُرَيْشٍ، حَوْفُ، عَيْنِ، الْحَاقَّةِ، الضَّالِّينَ﴾. (يتم تسكين الكلمة عند الوقف).

تبصرة:

- ❖ يسقط المدّ في بعض المواضع وهي:
- ❖ إذا أتى بعده همزة وصل، نحو: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ٢.
- ❖ إذا جاء الهمز على حرف المدّ، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ٣.

الطريق



تمرينات

١. رتّب الكلمات التالية لتحصل على تعريف المدّ
أو بحرف من حرفي اللين، لغة: واصطلاحاً، هو الزيادة. بحرف من
حروف المدّ، هو إطالة الصوت .

.....

.....

.....

٢. عدّد حروف المدّ الثلاثة، واعط مثلاً عن كلّ منها:

.....

.....

.....

.....

.....



١ - سيرد شرحه في النشاط اللاحق.

٢ - سورة النمل، الآية ١٥.

٣ - سورة المؤمنون، الآية ١.



٣. املأ الفراغ بما يناسب:

- ✦ المدّ إذا أتى بعده همزة وصل.
- ✦ يسقط المدّ إذا جاء على حرف المدّ.
- ✦ يُقسم المدّ الطبيعيّ إلى: مدّ كلميّ نحو: ، ومدّ
- نحو:
- ✦ يُقسم المدّ الفرعيّ إلى مدّ متوقّف على همز،
- نحو: ، وإلى مدّ متوقّف على
- نحو:
- ✦ مقدار المدّ الطبيعيّ هو:

إلى شيعم
طريق

٤. اقرأ الآيات القرآنية التالية، ثم حدّد المدّ وبين نوعه:
﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾

نوعه	المد
مدّ فرعي	ما أصابك

- ✦ أن الله تعالى أرسل النبيَّ شعيباً إلى مدين، ﴿وإلى مَدَيْنَ أَخَاهُم شُعَيْبًا﴾ ١.
- ✦ أن الله تعالى أرسل النبيَّ صالحاً إلى ثمود، ﴿وإلى ثَمُودَ أَخَاهُم صَالِحًا﴾ ٢.
- ✦ أن الله تعالى أرسل النبيَّ هوداً إلى عاد، ﴿وإلى عَادَ أَخَاهُم هُودًا﴾ ٣.
- ✦ أن النبيَّ سليمان ﷺ هو من بنى بيت المقدس.
- ✦ أن النبيَّ زكريا هو من كفل السيدة مريم ابنة عمران.
- ✦ أن النبيَّ شعيباً ﷺ كان خطيب الأنبياء، وقد بُعث لأمتين: مدين وأصحاب الأيكة فأهلكوا لتكذيبه.

ثعلبة بن حاطب الأنصاري ٤

ثعلبة بن حاطب الأنصاري هو رجل من المسلمين، عُرف بتقواه وورعه، ومواظبته على أداء الصلوات الخمس في المسجد، إضافة إلى صلاة الجمعة والجماعة، وغيرها من الصلوات والأعمال المستحبة.

كان ثعلبة رجلاً فقيراً معدماً، وقد بدت علامات الفقر في جسمه النحيل، وثيابه الرثة، وكانت تمرّ عليه أيامٌ وليالٍ لا يجد

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي

١ - سورة هود، الآية ٨٤.

٢ - سورة هود، الآية ٦٢.

٣ - سورة هود، الآية ٥٠.

٤ - السيد عباس الموسوي، آية وقصة، ص ١٣.



فيها كِسرة خبز يسدُّ بها جوعه.
وبالرغم من حالة ثعلبة السيئة،
إلاَّ أنَّ لسانه كان يلهج دائماً بذكر
الله، داعياً إِيَّاه أن يفتح عليه أبواب
رحمته الواسعة ويرزقه خيراً
كثيراً، يتقوَّى به على مصاعب
الدهر وبلاءاته.

الشيخ طريق

لم تُستجب دعوات ثعلبة المتكرِّرة، إلى أن قرَّر أن يشكو
حاله إلى رسول الله ﷺ طالباً منه أن يدعو الله أن يفتح له
أبواب الرزق، ويغلق عنه أبواب الفقر والفاقة.

امتنع رسول الله ﷺ في بداية الأمر عن الدعاء لثعلبة، وحذَّره
أنَّ الغنى لن يكون في مصلحته، إنَّما سيكون وبالاً عليه.
لم يقتنع الرجل بكلام الرسول ﷺ فلجَّ وألحَّ عليه بطلبه،
وكان يقول له: [يا رسول الله، سل الله تعالى أن يعطيني مالاً،
فإنِّي أؤدي حقَّ الله، وأؤدي حقوقاً وأصل به الرحم] ١. عندها
رفع رسول الله ﷺ يديه نحو السماء داعياً الله أن يرزقه المال
الكثير.

وهذا ما كان، فقد اغتنى ثعلبة وصار من أثرياء المدينة،
وكان قد اشترى غنماً نمت كما ينمو الدَّود، فضاقت المدينة
عليه، فابتعد عنها ليجد مكاناً لأغنامه، فانقطع بداية عن
صلاة الجماعة خلف الرسول (ص)، ثمَّ عن صلاة الجمعة،



وهكذا بدأ شيئاً فشيئاً يتعد

عن ممارساته العبادية.

وقد أمر رسول الله ﷺ يوماً عمّاله أن

يجمعوا صدقة من الأغنياء تكون زكاة لأموالهم،

وذلك بعد أن أوضح لهم شروطها. فأخذ العمّال يدورون بين

القبائل يجمعون الزكاة، حتّى وصلوا إلى مضارب ثعلبة وأغنامه،

فلم يستقبلهم استقبالاً حسناً، ورفض أن يعطيهم زكاة أمواله.

عندها نزلت آيات الله على قلب رسوله تنبئه بما فعل ثعلبة وتندّد

به: (وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنِ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ

الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ *

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا

كَانُوا يَكْذِبُونَ) ٢.

للمطالعة

عن أبي عبد الله قال: «لما أمر الله عزّ وجلّ هذه الآيات أن يهبطن

إلى الأرض تعلّقن بالعرش وقلن: أي ربّ إلى أين تهبطنا إلى

أهل الخطايا والذنوب فأوحى الله عزّ وجلّ إليهنّ: أن اهبطن

١ - السيد البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة:

ج ١٨، ص ٣٣

٢ - سورة التوبة، الآيات: ٧٥، ٧٦.

فوعزّتي وجلالي لا يتلوكنّ أحد
من آل محمد وشيعتهم في دبر ما
افترضتُ عليه من المكتوبة في كل
يوم إلا نظرتُ إليه بعيني المكنونة في
كلّ يوم سبعين نظرة، أقضي له في كلّ
نظرة سبعين حاجة وقبّلتُهُ على ما فيه من
المعاصي وهي أم الكتاب وشهد الله أنه لا
إله إلا هو والملائكة وأولو العلم «وآية
الكرسي وآية الملك»^١ .

- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦٢٠.



النشاط العاشر

أحكام المد 2





١. يتمكّن من نطق الحروف العربيّة من مخرجها الصحيح.

الأهداف

المقدّمة

ورد عن رسول الله ﷺ:

«خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»^١.

المد المتوقف على همز

أقسامه:

متصل

منفصل

بديل



تعريفه:

هو المد الذي يكون بسبب اجتماع حرف المد بهمز، وقد تقع الهمزة قبل حرف المد أو بعده في كلمة واحدة أو في كلمتين، نحو: ﴿عَادَمَ، يَمَاءَ أَنْزَلَ، السَّمَاءِ مَاءً﴾.

طريق
إلى شيع

أقسامه

ينقسم المد المتوقف على همز إلى ثلاثة أقسام:

١. البديل

٢. المتصل

٣. المنفصل

١. مدّ البديل: وهو المدّ الذي تأتي فيه الهمزة قبل حرف المدّ في كلمة واحدة، نحو: ﴿أُتُوا، عَادَمَ، إِيْمَنَا﴾. ومقدار مدّه حركتان وصلّاً ووقفاً. ويقع مدّ البديل في أوّل الكلام نحو: ﴿عَادَمَ﴾، وفي وسطه نحو: ﴿رُعُوسَهُمْ﴾، وفي آخره نحو: ﴿أُتُوا﴾.

٢. المدّ المتّصل: وهو ما جاء فيه بعد حرف من حروف المد الثلاثة (و-ا-ي) همز متّصل به في كلمة واحدة، سواء أكان الهمز في وسط الكلمة أم آخرها، نحو: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، أَوْلَيْكَ﴾.

الْمَدِّ الْيَكَّةَ ﴿١﴾. وقد سُمِّيَ مُتَّصِلًا لِاتِّصَالِ الْهَمْزِ بِحَرْفِ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. ومقدار مدّه أربع أو خمس حركات عند الوصل، وإذا وقف عليه فيمدّ جوازاً ستّ حركات.

إذا اجتمع مدّان متّصلان، نحو: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ ﴿١﴾ فلا يصحّ مدّ أحدهما أكثر من الآخر؛ فلو مُدَّ الأوّل أربع حركات يجب التسوية بينهما فيمدّ الثاني أربعاً.

٣. المدّ المنفصل:

وهو الذي يكون فيه حرف المدّ آخر الكلمة، والهمز أوّل الكلمة التي تليها نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ، أَلَا إِنَّهُمْ، يَأْتِيهَا﴾. وقد سُمِّيَ مُنْفَصِلًا لِانْفِصَالِ حَرْفِ الْمَدِّ عَنِ الْهَمْزَةِ، فكلّ منهما في كلمة منفصلة. ومقدار مدّه أربع، أو خمس حركات، ويجوز مدّه حركتين.

لو اجتمع مدّان منفصلان، نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ ﴿٢﴾، فيجب مدّهما بالتساوي؛ فلو مُدَّ الأوّل حركتين، يجب مدّ الثاني حركتين.

١ - سورة البقرة، الآية ٢٢.

٢ - سورة النساء، الآية ١٦٢.



الاشيعم طريق

#	نوع المدّ	مقدار مدّه	حروف المدّ	سبب المدّ
١.	الطبيعيّ	٢	الحروف المديّة	
٢.	المتّصل	٥-٦ حركات	الحروف المديّة	الهمزة
٣.	المنفصل	٢-٤-٥ حركات	الحروف المديّة	الهمزة
٤.	اللين	٢-٤-٦ حركات	حرفي اللين	السكون

تمرينات

١. حدّد المد في الآيات المباركة التالية، واذكر نوعه، ومقدار مدّه:

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿١٣﴾ إِنْ يَأْتِنِي إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٤﴾ إِنْ يَأْمُرَنِي﴾



بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۗ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَر لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا
أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا
مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ ۝۱

#	المد	نوع المدّ	مقدار مدّه
١.			
٢.			
٣.			
٤.			
٥.			
٦.			
٧.			

٢. إلى كمّ قسماً يُقسم المدّ المتوقّف على همز؟
أعطِ مثلاً عن كلّ منها.

.....

.....

.....



هل تعلم؟



- ✦ أن إحدى السور القرآنية سُميت بالأحقاف، والأحقاف تقع في حضرموت (اليمن).
- ✦ أن السور التي تُعرف بسور الزهر هي: القيامة، البلد، المطففين، الهمزة.
- ✦ أن الجزء ٢٨ يسمى جزء قد سمع، والجزء ٢٩ يسمى جزء تبارك، والجزء ٣٠ يسمى جزء عمّ.
- ✦ أن جالوت هو جبار من أولاد عمليق بن عاد وقد قتله النبي داوود عليه السلام.
- ✦ أن السامري هو صاحب العجل الذي عُبد من دون الله تعالى في بني إسرائيل.
- ✦ أن هامان هو وزير فرعون على قومه وقد بنى له صرحاً عظيماً.



معلومات

أضيفها إلى ذاكرتي

أينما تكونوا يدرككم الموت...!

كان في ناحية من مدائن الشام يسكن أهل مدينة
في رعب وخوف دائمين، حيث كان يخيم
عليهم شيخ الموت بين الفينة والأخرى
بسبب مرض الطاعون الذي يقع فيهم في
كلّ أوان.

وكان أهل المدينة إذا أحسّوا بالطاعون، سارعوا للخروج من مدينتهم الموبوءة، فيخرج الأغنياء لقوتهم، بينما يبقى الفقراء لضعفهم وعجزهم وقلة حيلتهم. فكان الموت يكثر فيمن بقي منهم وهم أغلب أهل المدينة.

وكلّما حلّ الطاعون بالمدينة، أدركهم الخوف والهلع، وأسرعوا إلى بيوتهم، يحتمون بها عليها تحميهم من الموت الذي لا مفرّ منه.

إلى أن اجتمع رأي أهل المدينة، أنّهم إذا وقع فيم الطاعون وأحسّوا به، خرجوا كلّهم منها. وهذا ما كان، فما إن أحسّ القوم بشبح الطاعون يلوح من بعيد، وكانوا حوالي سبعين ألف بيت، حتّى خرجوا جميعاً حذر الموت، وساروا في البلاد إلى ما شاء الله، حتى وصلوا إلى مدينة خربة، قد جلا أهلها عنها وأفناهم الطاعون، فنزلوا بها.

ولمّا حطّوا رحالهم واطمأنّوا إلى وضعهم، وظنّوا أنّهم فرّوا من الطاعون، نزل بهم أمر الله، فماتوا بأجمعهم ساعة واحدة، ولم يبقَ منهم متنفّس، وبقيت جثثهم على الأرض حتّى صارت عظاماً.

الشيخ طريق





وجاء بعض المارة،
وقاموا بكنس العظام
وجمّعها في موضع معين،
وبقيت كذلك لأعوام طويلة على
جانب الطريق، إلى أن مرّ بها النبيّ
حزقيل عليه السلام، فعلم أنّهم ماتوا دفعة واحدة وإلاّ لتدافنوا.

بكى نبيّ الله لحالهم واستعبر، وأقبل على ربّه يناجيه قائلاً: «يا
ربّ لو شئت لأحييتهم الساعة كما أمّتهم فعمروا بلادك وولدوا
عبادك وعبدوك معمن يعبدك من خلقك»^١، فاستجاب الله دعوة
نبيّه وأحياهم، فقاموا من مواضعهم يسبحون الله ويكبرونه ويهلّلونه،
وعاش القوم بعد ذلك دهرًا طويلًا.

وفيهم نزل قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ نَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَرِهِمْ
وَهُم أَلُوفٌ حَدَّرَ أَلْمَوْتَ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾^٢.



١ - يراجع الكافي: الشيخ الكليني-ج ٨- ص ١٩٨

٢ - سورة البقرة، الآية ٢٤٣.

للمطالعة

لا يأتون بمثله

رُوي عن هشام بن الحكم قال: اجتمع ابن أبي العوجاء وأبو شاعر الديصانيّ الزنديق وعبد الملك البصريّ وابن المقفّع عند بيت الله الحرام، يستهزئون بالحجاج ويطعنون بالقرآن.

فقال ابن أبي العوجاء: تعالوا ننقض كل واحد منّا ربع القرآن وميعادنا من قابل في هذا الموضوع، نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله، فإنّ في نقضه إبطال نبوة محمد، وفي إبطال نبوته إبطال الإسلام، وإثبات ما نحن فيه، فاتّفقوا على ذلك وافترقوا، فلمّا كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن أبي العوجاء: أما أنا فمتفكير منذ افترقنا في هذه الآية: ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ جَلَسُوا نَحِيًّا﴾! فما أقدر أن أضمّ إليها في فصاحتها وجميع

معانيها
شيئاً، فشغلتنني
هذه الآية عن
التفكر فيما سواها.

فقال عبد الملك: وأنا منذ فارقتكم متفكر في هذه الآية:
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوْ اجْتَمَعُوا
لَهُ وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ
الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾^٢. ولم أقدر على الإتيان بمثلا.

فقال أبو شاعر: وأنا منذ فارقتكم متفكر في هذه الآية:
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^٣. لم أقدر على
الإتيان بمثلا.

فقال ابن المقفع: يا قوم إن هذا القرآن ليس من جنس
كلام البشر، وأنا منذ فارقتكم متفكر في هذه الآية:
﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ
الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى وَقِيلَ بُعْداً
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^٤. لم أبلغ غاية المعرفة بها ولم أقدر
على الإتيان بمثلا.

قال هشام بن الحكم: فبينما هم في ذلك إذ مرَّ
بهم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال:

١ - سورة يوسف، الآية ٨٠.

٢ - سورة الحج، الآية ٧٣.

٣ - سورة الأنبياء، الآية ٢٤.

٤ - سورة هود، الآية ٤٤.



﴿قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ
وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا
الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾^١.

فنظر القوم بعضهم إلى بعض وقالوا: لئن
كان للإسلام حقيقة لما انتهى أمر الوصيَّة
إلاَّ إلى جعفر بن محمَّد، والله ما رأيناه
قط إلاَّ هبناه واقشعرَّت جلودنا لهيبته،
ثمَّ تفرَّقوا مقرِّين بالعجز.

١ - سورة الإسراء، الآية ٨٨.

